Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology

Volume 22 | Issue 3 Article 2

2024

Negative social effects of using social media and measures to confront them among Dhofar University students from their point of view الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وإجراءات مواجهتها لدى طلبة جامعة ظفار من وجهة نظرهم

Nasser bin Abdullah Mahroos Al-Saiari
Dhofar University, Sultanate of Oman, nalsaiari@du.edu.om

Saeed Kshoob
Dhofar University, Skshoob@du.edu.om

Mohammad fooda
Dhofar University, mfooda@du.edu.om

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aaru_jep

Part of the Education Commons

Recommended Citation

Al-Saiari, Nasser bin Abdullah Mahroos; Kshoob, Saeed; and fooda, Mohammad (2024) "Negative social effects of using social media and measures to confront them among Dhofar University students from their point of view الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وإجراءات مواجهتها لدى طلبة جامعة ظفار من وجهة نظرهم," *Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology*: Vol. 22: Iss. 3, Article 2.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aaru_jep/vol22/iss3/2

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact marah@aaru.edu.jo,rakan@aaru.edu.jo .

Negative social effects of using social media and measures to confront them among Dhofar University students from their point of view الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وإجراءات مواجهتها لدى طلبة جامعة ظفار من وجهة نظرهم

Cover Page Footnote

The study aimed to determine the level of negative social effects of using social media among students majoring in social work at Dhofar University. and procedures to confront them; From the point of view of the students themselves; To achieve the objectives of the study, the descriptive analytical method was used. A questionnaire and a semi-structured interview. With a sample of students consisting of (220) male and female students, out of a study population of (350) male and female students. The Social Statistical Packages (SPSS) program was used to analyze the data. The study reached several results, the most important of which are: 1 - The level of negative social effects of using social media among students majoring in social work at Dhofar University, from their point of view, was high, with an arithmetic mean of (3.48) and a standard deviation of (0.82). 2 - The level of educational measures proposed to reduce the negative social effects of the use of social media among students at Dhofar University in the Sultanate of Oman, from their point of view, was high, with an arithmetic mean of (3.79) and a standard deviation of (0.76). Among its most important recommendations were: 1- Increasing awareness programs on university campuses to introduce religious, social, educational, and legal controls when students use social media. 2- Increasing the pace of implementing realistic programs and events to occupy students specializing in social work in particular, and to protect Dhofar University in general from the negative use of social media.

This article is available in Association of Arab Universities Journal for Education and Psychology: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/aaru_jep/vol22/iss3/2

الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وإجراءات مواجهتها لدى طلبة جامعة ظفار من وجهة نظرهم

الباحث الرئيس/ د.ناصر بن عبدالله محروس الصيعري
أستاذ مساعد في قسم العلوم الاجتماعية – كلية الآداب والعلوم التطبيقية – جامعة ظفار

الباحث الثاني/ د. سعيد ين سالم محاد كشوب
أستاذ مساعد في قسم التربية – كلية الآداب والعلوم التطبيقية – جامعة ظفار

الباحث الثالث/ د. محمد محمد أحمد فودة
أستاذ مساعد في الخدمة الاجتماعية - رئيس قسم العلوم الاجتماعية – كلية الآداب والعلوم التطبيقية – جامعة ظفار

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار؛ وإجراءات مواجهتها؛ من وجهة نظر الطلبة أنفسهم؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ واستبانة، والمقابلة شبه المقننة؛ مع عينة من الطلبة بلغ قوامها (٢٢٠) طالباً وطالبة، من أصل مجتمع الدراسة البالغ عدده (٣٥٠) طالباً وطالبة. وتم اعتماد برنامج الرزم الإحصائية الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات؛ وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة أهمها:١ – إن مستوي الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار من وجهة نظرهم قد كان مرتفعاً، وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٨) وبانحراف معياري قدره (٠.٨٢). ٢ – إن مستوي الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم قد كان مرتفعاً، وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٩) وانحراف معياري قدره (٠.٧٦). وكانت من أهم توصياتها: ١– زيادة برامج التوعية في حرم الجامعة للتعريف بالضوابط الدينية والاجتماعية والتربوية والقانونية عند استخدام الطلبة وسائل التواصل الاجتماعي. ٢– رفع وتيرة تنفيذ برامج وفعاليات واقعية لشغل طلبة تخصص العمل الاجتماعي خاصة، وطلبة جامعة ظفار عامة عن الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الآثار الاجتماعية السلبية، وسائل التواصل الاجتماعي، الإجراءات التربوية.

Abstract

The study aimed to determine the level of negative social effects of using social media among students majoring in social work at Dhofar University. and procedures to confront them; From the point of view of the students themselves; To achieve the objectives of the study, the descriptive analytical method was used. A questionnaire and a semi-structured interview. With a sample of students consisting of (220) male and female students, out of a study population of (350) male and female students. The Social Statistical Packages (SPSS) program was used to analyze the data. The study reached several results, the most important of which are: 1 - The level of negative social effects of using social media among students majoring in social work at Dhofar University, from their point of view, was high, with an arithmetic mean of (3.48) and a standard deviation of (0.82). 2 - The level of educational measures proposed to reduce the negative social effects of the use of social media among students at Dhofar University in the Sultanate of Oman, from their point of view, was high, with an arithmetic mean of (3.79) and a standard deviation of (0.76). Among its most important recommendations were: 1- Increasing awareness programs on university campuses to introduce religious, social, educational, and legal controls when students use social media. 2- Increasing the pace of implementing realistic programs and events to occupy students specializing in social work in particular, and to protect Dhofar University in general from the negative use of social media.

Keywords: negative social impacts, social media, Educational procedures.

مقدمة:

أضحت وسائل التواصل الاجتماعي تشكل جزءاً كبيراً من حياتنا اليومية، وتستنفد الكثير من أوقاتنا، ولا يخفى على أحد مدى انتشارها، وتزايد مستخدميهاً، فقد بلغ عددهم (٤.٢٦) ملياراً على مستوى العالم في عام ٢٠٢٢، ومن المتوقع زيادة هذا العدد إلى (٦.٩) مليار مستخدماً عام ٢٠٢٧م. ولم يعد استخدامها من كماليات الحياة، بل باتت ضرورة ولا تستغنى عنها مجريات حياة الفرد والمجتمع، كما صارت برهان ودليل تطور المجتمعات إلكترونيا في ظل التوجه التقني عالمياً إلى الاستخدامات المتطورة للاتصالات وشبكة الإنترنت، والذكاء الاصطناعي، والجيل الرابع والخامس من الاتصالات اللاسلكية. وهي بذلك تسدي الكثير من الخدمات التي كان الفرد والمجتمع يفتقرها، كالتواصل مع الأهل والأقارب عبر حدود الدول والقارات، والحصول على المعلومة المباشرة من مصادرها، وفي أسرع وقت وأقل جهدا وتكلفة، وقد تجذر استخدامها في مجالات الحياة المختلفة.

في خضم هذا التسارع في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين فئات المجتمع وخاصة الشباب والطلبة، تظهر العديد من الآثار السلبية، التي تلقي بضلالها على الضوابط والقيم والأخلاق الاجتماعية، الأمر الذي يسترعي اهتمام الباحثين والدارسين، بغية استثمار تلك الوسائل استثماراً سليماً دون العواقب الوخيمة لها.

مشكلة الدراسة:

أحدثت ثورة الاتصالات وانتشار الأنترنت تغيرات جيوسياسية واقتصادية ومعرفية كثيرة، فلم يعد للحدود الجغرافية في انتقال المعلومة وتناولها اعتبار، ولم تستطع الدول مع هذا الانتشار تقنين المعلومة المستوردة أو المصدرة منها، فضلا عن التأكد من صحتها أو ضبطها بما يتوافق وأيديولوجياتها واتجاهاتها وثقافاتها، فبات الاستخدام لهذه الوسائل وقع اجتماعي طال القيم والأعراف والأخلاق دون مراعاة، كما غير العلاقات الاجتماعية، لتصبح افتراضية في غالبية المجتمعات، وخلق أجيال مصابة بالعزلة والخرص الاجتماعي، تخشى التجمعات الواقعية وتتحاشاها وتنفر منها.

فانتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بسرعة فائقة، وبقوة هائلة بين الشباب والطلبة، المولعين بأحدث التطورات والابتكارات التكنولوجية، لا شك أن له آثاره في سلوكياتهم، وأخلاقهم وقيمهم، سواء بالسلب والإيجاب، الأمر الذي يضع الإنسان في حيرة حيال هذه الوسائل واستخداماتها، خاصة وأننا مجتمعات عربية مستهلكة في الغالب للكثير من التقنيات (محمد، ٢٠١٩، ٢٤).

ومن الملاحظ أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لم يعد مقتصرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين فقط، بل أصبحت أداة لتبادل الأخبار والآراء والأفكار في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. كما يستخدمها البعض بحسابات وهمية، مما أدى إلى ظهور بعض السلوكيات والأخلاقيات غير اللائقة في المجتمعات، فقد بينت عدة دراسات تأثيرها السلبي على الأخلاق والمعتقدات وظهور سلوكيات غير جيدة. ففي دراسة أجراها الطيار (٢٠١٤)، أظهرت النتائج السلبية إمكانية تسهيل إقامة علاقات غير شرعية مع الجنس الآخر، والإهمال في الشعائر الدينية. بينما كشفت دراسة لغبي (٢٠١٧) عن ترويج وسائل التواصل الاجتماعي لما يتنافى مع الدين والأخلاق، وأشارت دراسة الحضرمي والسناني والصقري (٢٠٢٢) في سلطنة عمان أن التأثير السلبي لاستخدام الشباب الجامعي تلك الوسائل أكثر من الإيجابي وتظهر تلك الآثار في زيادة العزلة الاجتماعية، والسهر الطويل مما يؤثر على انتاجيتهم في العمل أو الدراسة، فضلاً عن تأثر العاطفة لديهم بالسلب. ويضيف النابلسي (٢٠٢١) بعض الآثار السلبية على سلوكيات وشخصيات وعلاقات الشباب الجامعي في الجامعات الأردنية.

ويضيف الرشيدات (٢٠١٧) في الأردن أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط يؤدي إلى انخفاض مستوى التمسك الأخلاقي لدى الشباب والطلبة. كما تشارك برينر وسميث (Brenner, J. & Smith, A, 2013) ، الرشيدات (٢٠١٧) في أن إدمان استخدامها يؤدي إلى تكوين علاقات مشبوهة بين الجنسين، والتمرد على الضوابط الاجتماعية، وتغير الأخلاق الحميدة وقلة التمسك بها.

كما أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يخلف مخاطر وسلبيات اجتماعية، مثل خلق بعض المشكلات الاجتماعية بين أفراد الأسر، والتقصير في أداء المهام الاجتماعية كاللقاءات والتعاضد والتزاور، وتزرع الاتكالية، وتوجد جيل متقاعص، وتنشر الإشاعات، وتشهر بالأفراد والمؤسسات دون وجهة حق، كما يشير (الصوافي، ٢٠١٥، ٤٣) في السلطنة. وبالمقابل نجد هناك بعض الدراسات التي أوضحت أن لوسائل التواصل الاجتماعي الكثير من الإيجابيات مثل دراسة محمد (٢٠١٩، ٣١) التي أجرتها على عينة من طلبة وطالبات جامعة القاهرة وذكرت أن من إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي تسهيل القيام بأنشطة اجتماعية متعددة، مثل التقارب في الأزمات والكوارث. وتضيف سليمة (٢٠١٥، ١٣٤) المشاركة المجتمعية في الأعمال التطوعية، وفاعلية المساهمة في القضايا الاجتماعية الوطنية والسياسية.

إن انتشار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي غير المقنن في سلطنة عمان بين الشباب وخاصة بين الطلبة منهم، بات يشكل ناقوس خطر على أخلاقياتهم، يجب التنبه له وتسليط الضوء عليه

من قبل الدارسين والباحثين والمهتمين ومتخذي القرار في السلطنة. حيث بلغت نسبة مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في السلطنة عام ٢٠٢٢ (٨٣.٥٪) من جملة سكانها البالغ عددهم خمسة ملايين تقريباً. ويمثل الشباب (٧٥٪) من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي في السلطنة.

ومن خلال ما سبق طرحه، من الإشكاليات والظواهر الاجتماعية، والآثار الاجتماعية غير المرغوبة، لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الطلبة، وإيماناً بأهمية البحث العلمي في معالجة تلك المشكلات والظواهر، عليه يحصر الباحثون دراستهم في التعرف على الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل لدى طلبة جامعة ظفار بمحافظة ظفار في سلطنة عمان، والتوصل إلى مستوى الإجراءات التربوية المقترحة التي يمكن أن تقلل أو تحد من تلك الآثار الاجتماعية السلبية لدى طلبة الجامعة من وجهة نظرهم. وتتمثل مشكلة الدراسة في **السؤال الرئيس التالي: ما الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وإجراءات موجهتها لدى طلبة جامعة ظفار بسلطنة عمان من وجهة نظرهم؟.**

أهمية الدراسة: تنقسم أهمية الدراسة في:

أ- الأهمية النظرية: التي تتمثل في:

١- أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في حياة طلبة الجامعة عامة، وطلبة تخصص العمل الاجتماعي خاصة كظاهرة اجتماعية تقنية حديثة، يجب تسليط الضوء عليها وكشف آثارها السلبية التي تؤثر في سلوكياتهم.

٢ – ما تنطوي عليه الدراسة من إطار معرفي نظري يثري المكتبة التربوية العمانية والعالمية في موضوعها.

ب- الأهمية التطبيقية: وتنبع من:

١- مساهمة طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار بسلطنة عمان في تحديد مستوى الآثار الاجتماعية السلبية المضمنة استبانة الدراسة؛ التي يشعرون ويحسون بها في مجريات حياتهم الاجتماعية عند استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي.

٢- مشاركة طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار في تحديد مستوى بعض السبل المقترحة المضمنة استبانة الدراسة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي لتوجيه استخدامها ولتصبح آمنة.

٣- إمكانية مساهمتها بخلفية واقعية ونظرية لأصحاب القرار في المؤسسات التربوية عامة بسلطنة عمان، وجامعة ظفار خاصة، في ضوء ما أسفرت عنه من نتائج في التوصل لكيفية التصدي للآثار الاجتماعية السلبية جراء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار.

٤- كما أنها توجه القائمين على التربية والتعليم بسلطنة عمان إلى الاجراءات التربوية الواجب اتباعها للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة.

٥- تفتح آفاقا رحبة لمزيد من الدراسات والأبحاث في مجالها بسلطنة عمان

أهداف الدراسة: تتمثل في:

١ – معرفة مستوى الآثار الاجتماعية السلبية المضمنة استبانة الدراسة من وجهة نظر طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار بسلطنة عمان عند استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي.

٢ – كشف مستوى الإجراءات المقترحة المضمنة استبانة الدراسة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية من وجهة نظر طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار بسلطنة عمان عند استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي.

٣- التحقق من إذا كانت هناك فروقات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين استجابات عينة الدراسة نحو مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار بسلطنة عمان تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس – العمر – المستوى الدراسي).

٤- التحقق من إذا كانت هناك فروقات دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين استجابات عينة الدراسة نحو مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار بسلطنة عمان تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس – العمر – المستوى الدراسي).

أسئلة الدراسة:

وتتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة التالية:

١ – ما مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار بسلطنة عمان من وجهة نظرهم؟

٢ – ما مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار بسلطنة عمان من وجهة نظرهم؟

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين استجابات عينة الدراسة نحو مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار بسلطنة عمان تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس – العمر – المستوى الدراسي).

٢- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) بين استجابات عينة الدراسة نحو مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار بسلطنة عمان تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس – العمر – المستوى الدراسي).

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** الآثار الاجتماعية السلبية والإجراءات التربوية المقترحة للحد من تلك الآثار جراء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار بسلطنة عمان.
- **الحدود البشرية:** طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار بسلطنة عمان.
- **الحدود المكانية:** قسم العلوم الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم التطبيقية في جامعة ظفار بسلطنة عمان
- **الحدود الزمانية:** بدأت الدراسة ٢٨/ من شهر أغسطس لعام ٢٠٢٣ وانتهت في يوم ١٢ من شهر يناير ٢٠٢٤ من الفصل الأول (الخريف) من العام الأكاديمي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤م

مصطلحات الدراسة:

أ- الآثار الاجتماعية السلبية:

الآثار: أثر: إن مفهوم التأثير في اللغة له عدة معاني منها تقديم الشيء، ذكر الشيء، رسم الشيء الباقي، بقية الشيء، واصطلاحا يأتي بمعنى ما يترتب عن الشيء، وهو المسمى بالحكم الناتج عن الشيء. (الحسين، ٢٠١٦، ٣). والتأثير: عنصر أساسي من عناصر الاتصال، وهو المحصلة النهائية لعملية الاتصال، ويتم بتغيير السلوك الإنساني أو تعديله نحو الأفضل أو نحو الأسوأ (ابن منظور، ٢٠١٥). **والتعريف الإجرائي للآثار:** أنها النتائج الناجمة والمنعكسة في سلوك طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي. وتبينها استبانة الدراسة في البعد الخاص بها.

الاجتماعية: يُشير مُصطلح الاجتماعية إلى سمة من سمات الكائنات أي البشر والحيوانات والمخلوقات الأخرى، ويشير إلى التفاعل بين الكائنات الحية بعضها البعض وجماعية التعايش، بغض النّظر عمّا إذا كانوا يُدركون ذلك أم لا، وبغض النّظر عمّا إذا كان هذا التفاعل بإرادتهم أو كانوا مجبرين عليه (Marc Sagnol, 2012: 34) . **ويقصد بالاجتماعية في هذه الدراسة:** سلوكيات طلبة جامعة ظفار مع يعضهم، ومع محيطهم الاجتماعي من زملاء دراسة وأعضاء هيئة تدريس وأفراد أسرهم ومجتمع، وتبينها استبانة الدراسة في البعد الخاص بها.

السلبية: من سَلبيّ: وهي اسم منسوب إلى سَلْبي بمعنى غير فعّال وخامد، وهو عكس الإيجابيّ (ابن منظور، ٢٠١٥). **وإجرائيا هي:** الانعكاسات غير المرغوبة التي تظهر في سلوكيات طلبة جامعة ظفار وتؤثر على شخصياتهم تأثيرا غير مرغوبا ويخالف الأهداف المجتمعية للتربية السليمة.

ويمكن تعريف الآثار الاجتماعية السلبية إجرائيا بأنها النتائج أو الانعكاسات غير المرغوبة الناجمة والمنعكسة في سلوك طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار جراء استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي وتظهر أثناء تعاملاتهم مع يعضهم، ومع محيطهم الاجتماعي من زملاء دراسة وأعضاء هيئة تدريس وأفراد أسرهم ومجتمع، وتبينها استبانة الدراسة.

ب- وسائل التواصل الاجتماعي: هي مواقع إلكترونية مثل (الفيسبوك، والانستغرام، والتويتر، والواتساب، ...إلخ) تحوي خدمات كثيرة منها التواصل المستمر كتبادل الملفات والمحادثات والرسائل، بهدف تبادل المصالح المشتركة بين أفراد متجانسين وغير متجانسين Sander De (Ridder, 2017, 143). وتعرّف بأنها: منظومة إلكترونية تسمح للمشترك بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات (Kraut, R., Lundmark, V., Patterson, M., Kiesler, S., Muko., T., and Scherlis, W.1998, 231) **ويعرفها الباحثون إجرائياً: أنها** مواقع إلكترونية على شبكة الانترنت يستخدمها طلبة جامعة ظفار من خلال الاتصال المرئي والصوتي والكتابي للتواصل مع الأشخاص والجمعيات والهيئات التي تستخدم تلك المواقع، ويمكن أن ينتج عن ذلك آثار اجتماعية وأكاديمية ونفسية وثقافية إيجابية وسلبية.

ج- الإجراءات التربوية:

أولاً: كلمة إجراء: وردت في معجم الوسيط (الوسيط، ٢٠٠٤، ٣٢) في حرف الألف أنها اسم مفرد والجمع منها إجراءات، ومصدرها أجرى. ومنه يقال: إجراء القصاص: أي تنفيذه. والإجراء تدبير أو خطوة تُتَّخذ لأمر ما. **وإجرائياً:** هي وسائل أو تدابير يتبعها وينفذها الأساتذة الأكاديميون والطلبة

في جامعة ظفار لوقاية طلبة الجامعة من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي.

ثانياً: كلمة التربوية: جاء في معجم الوسيط (الوسيط، ٢٠٠٤، ٦٢) أن تَربية: (اسم) ومصدره رَبَّى: أي سَهِرَ عَلَى تَرْبِيَةِ ابْنِهِ تَرْبِيَةً سَلِيمَةً: أَيْ تَهْذِيبُهُ وَتَعْلِيمُهُ وَتَنْشِئَتُهُ. **والتربوية:** منصوبة إلى علم التربية الذي يهتم بالبحث في أسس التنمية البشرية وعواملها وأهدافها الكبرى وأساليب تنفيذها واقعيا. **والكلمتان مجتمعتان (الإجراءات التربوية) إجرائيا:** هي الأساليب العلمية المتفق عليها اجتماعياً وأكاديمياً في التنشئة الاجتماعية السليمة لتكوين السلوك السوي وتعديل المعوج منه عند تعامل طلبة جامعة ظفار مع وسائل التواصل الاجتماعي. ويمكن تبينها بالرجوع إلى الاستبانة في بعدها الخاص بالإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لدى طلبة الجامعة عند استخدامهم وسائل التواصل الاجتماعي.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

عمد الباحثون في دراستهم إلى اتباع الطريقة الحديثة في إيراد الدراسات السابقة في ثنايا الدراسة ودمجها في موضوعاتها ولم يفردوا لها عنوانا ولم بردوها منفصلة.

أولاً: وسائل التواصل الاجتماعي:

على الرغم من الثنائية المتناقضة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وإدراك العامي قبل المتعلم لتلك الازدواجية؛ إلا أنه لم يعد هناك مندوحة للإفلات من استخدامها، فالتحولات الرقمية، والذكاء الاصطناعي، والثورة الرابعة للتقنية الحديثة، وتسارع المستجدات الإلكترونية، والاتجاه العام لتقديم الخدمات العامة، وخدمات الشركات الأهلية والخاصة، في غالبية الدول، كل ذلك يلقي بظلاله، وبفرض على الإنسان استخدامها، لكن إن كان الأمر كذلك، فإنه ينبغي على الباحثين والمهتمين ومتخذي القرارات، أن لا يفوتوا أمر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بعلاتها، وأن يجندوا كل إمكاناتهم وإمكانياتهم لتفنيد الغيث من السمين في هذه التقنية التي أصبحت شرا محبوبا لدى السواد الأعظم من شعوب العالم.

صحيح أنها تؤدي خدمات جليلة للإنسانية، في مجالات كثيرة، إلا أنها في المقابل تنخر في بنية المجتمعات، وتحول أنساقها، بدءا بالفرد والأسرة والجماعة إلى كيانات متلقية، صماء خالية من المشاعر والأحاسيس والعلاقات الحميمية التي يتميز بها الإنسان عن غيره من الكائنات العضوية الحية.

الظاهرة الاجتماعية في وسائل التواصل الاجتماعية:

يذكر أن من قيم الإنسان العليا عملية التواصل والتعلم، التي كانتا تتم تقليديا وجهاُ لوجه، وتخلق ألفة، وتفاعل مباشر بين المرسل والمستقبل لعملية التواصل، إلا أنها في عالم وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، استبدلت تلك العمليات الاجتماعية بعمليات التواصل الافتراضية الصماء، التي يخشى معها على الأجيال من التجرد من التفاعل والمشاعر، والإحساس بالآخر، وأن يتحول الإنسان وجماعاته إلى جماعات تتبع المصالح الذاتية (network of interest groups)، والتي ينعدم وجهها وصوتها الحقيقي. وهذا ما أشار إليه العديد من الباحثين والدارسين؛ مثل اللبان (٢٠٠٩)، وعبدالحميد (٢٠٠٧).

ماهية وسائل التواصل الاجتماعي:

يعرف المدهون (٢٠١٢، ص٣٧) شبكة التواصل الاجتماعي بأنها خدمة متوافرة على شبكة الإنترنت العالمية؛ يرتبط من خلالها عدد كبير (قد يكون محدود وغير محدود) من المستخدمين من داخل دولة واحدة أو عدة دول، بغية تلبية حاجات واهتمامات وأهداف مشتركة، وبستثمرون ما تقدمه لهم هذه الشبكات من خدمات فورية كالمحادثات والدردشات ونقل الصور والفيديوهات وغيرها. (المدهون، ٢٠١٢، ص ٣٧). ويعرفها نصر (٢٠١٣، ص١٣٣) بأنها " مواقع إلكترونية تجمع الأقارب والمعارف والأصدقاء والزملاء عير النت، بهدف تبادل الأفكار والآراء حول الموضوعات والاهتمامات المشتركة، وهي بدائل افتراضية للجماعات الواقعية".

ويرى الباحثون في هذه الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي هي: شبكات ومواقع إلكترونية أو تطبيقات تستخدم في الأجهزة الثابتة أو المحمولة، تجمع ملايين من الناس، وفق صداقات وخلفيات واهتمامات ومصالح مشتركة، تتيح لمستخدميها انتشار صفحات وروابط خاصة وعامة، تتسم بالخصوصية المحدودة، والمساحة الواسعة من حرية التعبير عن الآراء، كما تمنح مستخدميها التحكم بكيفية المشاركة وزمانها ومكانها. ومن أنواعها المشهورة؛ الواتساب، والفيسبوك، والإكس، والانستجرام، والبريد الإلكتروني، واليوتيوب.

ثانياً: الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة:

من المسلم به أن العلاقات الاجتماعية في الأصل، هي تفاعلات واقعية ناجمة عن التقاء طرفي العلاقة، سواء أكانوا أفراداً أو جماعات أو مجتمعات أو حضارات، لفترة من الزمن يحدث بينهما تبادل سلوكي، بدوافع معينة، وفق مجريات اللقاء والتفاعل، لتحقيق أهدافاً محددة قد تكون مشتركة أو غير مشتركة، فتظهر نتيجة ذلك آثاراً إيجابية أو سلبية. لكن ما يتم من لقاءات اجتماعية عبر وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية يمكننا وصفه بأنه افتراضي وغير واقعي، غير أن ما تخلفه تلك اللقاءات بين أطرافها الاجتماعية يقع في البعد الاجتماعي لها، مثل: تكوين الصداقات

الجديدة، أو الحفاظ على القديم منها، أو المحادثات وتبادل المعلومات والصور والفيديوهات، أو فتور العلاقات الأسرية وانتهاك الخصوصية، وإفشاء الأسرار، أو نشر الإشاعات، والابتزاز الإلكتروني. وهذا الذي اصبغ عليها صفة الاجتماعية.

ويمكن توضيح بعض الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة من خلالها الأدبيات والدراسات، على النحو التالي:

١ – **فتور علاقات الطلبة الأسرية:** فقد أشارت الشمري (٢٠٢٣، ٧٦) في الرياض، إلى أن استخدام تلك الوسائل باستمرار يؤدي إلى ضعف التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة، نتيجة اكتفائهم بالتواصل فيما بينهم عبر وسائل التواصل الإلكترونية بدلاً من الزيارات واللقاءات الحية بينهم في المناسبات الاجتماعية المختلفة؛ الأمر الذي يخشى معه ضعف البناء الاجتماعي لها وللمجتمع، باعتبارها أس البناء الاجتماعي وعموده. ويتفق الحايس والرواس (٢٠١٧)، مع الشمري فيما ذكره من ضعف التفاعل بين أفراد الأسرة كنتيجة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في سلطنة عمان.

٢ – **العزلة الاجتماعية للطلبة:** فقد أوضح أحمد (٢٠٢٠، ٥٤) في قطر، أن من الآثار السلبية التي طالت العلاقات الأسرية نتيجة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية، ضعف الحوار والحديث بين أفراد الأسرة الواحدة أو ما يسمى بالخرص الاجتماعي. ويتوافق راضي (٢٠٠٣، ٣١) مع أحمد (٢٠٢٠، ٢٢) في قطر؛ والصوافي (٢٠١٥، ٤٥) في السلطنة في تعرض مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي للعزلة والاغتراب الاجتماعي، خاصة الشباب ومنهم الطلبة؛ بسبب الإدمان على استخدام تلك الوسائل في عالم افتراضي بعيدا عن الواقع وعاداته وتقاليده وأعرافه وقيمه وآدابه المتوارثة، مما يفقدهم مهارات إقامة العلاقات الاجتماعية السوية في الواقع المعاش.

٣ – **المشكلات النفسية والشخصية للطلبة:** خلص قنديل (٢٠١٤، ١٢) في دراسته عن الآثار المترتبة على استخدام الطلبة والشباب طرق الاتصال الحديثة وخاصة "الدردشة" عبر الشات على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها في مصر، خلص إلى أن أكثر الإشكاليات المتداولة المرتبطة "بالشات" لدى الطلبة تلك المشكلات المرتبطة بالحالات النفسية والشخصية والأسرية. ويؤكد المنصور (٢٠١٢، ٣٢) ما ذكره قنديل (٢٠١٤، ١٢) من الآثار الاجتماعية السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي في جانبها النفسي للجمهور ومنهم الطلبة، حيث يفيد بأنها تسبب الكثير من المشكلات الاجتماعية والعاطفية التي تؤثر على الصحة النفسية لمستخدميها، فقضاء أوقاتاً طويلة

على تلك الوسائل يورث القلق والاكتئاب والخوف من التجارب الحياتية الواقعية، وتكوين أفكار وأوهام عن الحياة والآخرين والعلاقات معهم.

٤ – انتهاك الخصوصية والابتزاز الإلكتروني للطلبة: ذكرت أحمد (٢٠١٢، ٣٢) أن من أهم الآثار الاجتماعية السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في مصر لدى الطلبة الجامعيين، انتهاك الخصوصية الشخصية، الذي قد يؤدي إلى تفشي الأسرار والابتزاز الإلكتروني لأفراد الأسرة، الأمر الذي قد يؤدي إلى تفككها وتصدعها. كما يشير عبد المعطي (٢٠١٥) إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة والشباب يؤدي إلى شبه انعدام الخصوصية والسرية لمعلوماتهم، كما تضعف لديهم قواعد التحكم والضبط الاجتماعي، والتعبير عن آرائهم وأفكارهم دون حدود. وتذكر أبو النور (٢٠٢٢) أن من سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي الاجتماعية التأثير على العلاقات الاجتماعية والدينية المتمثلة في فتورها، مما يهدد تماسكها واستقرارها، وكذلك العزلة الاجتماعية والنفسية لأفراد الأسرة بسبب تراجع التواصل الواقعي فيها، وضعف العلاقات الاجتماعية، وصلة الأرحام، ونشر الشائعات في المجتمع بقوة، وأنها تسبب اليأس والمشاعر السلبية للكثير من الشباب، بسبب نشر الكثير من مقاطع المقارنات بين الشباب في المركب والملبس والمسكن والسفريات والرحلات، مما يورث الحسد وغيرها من الأمراض الاجتماعية كالتباغض والتعالي والتكبر والازدراء بين الشباب(براون، ٢٠١٨). ويتفق الأغا (٢٠٠٩) مع ما ذكرته أحمد (٢٠٢٣) وأبو النور (٢٠٢٢) وبراون (٢٠١٨) من الآثار الاجتماعية السلبية مثل: تعرض مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي عامة، ومنهم الطلبة بصفة خاصة، للقرصنة والاحتيال والتهكير لحساباتهم، ونشر صورهم والابتزاز الإلكتروني ونشر الشائعات والأكاذيب.

٥– قلة التفاعل الاجتماعي للطلبة: بيّن ياب، كيفن يي–لويرن وتيانج، يي لونج، (Yap, Kevin yi–Lwern and Tiang, yi Long, 2014) أن إدمان الطلبة في ليتوانيا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على سلوكهم الاجتماعي بالسلب وقلة التفاعل فيما بينهم. وتوصي بضرورة مراقبة الطلبة أثناء استخدامهم للمواقع التواصلية، خاصة داخل قاعات الدراسة.

٦ – ضعف علاقات التواد والتعاطف بين الطلبة: يؤكد فوكس، جيسي ووارير، كاتي م. (Fox, Jesse and Warber, Katie M., 2014)، أن هناك عدم يقين من العلاقات العاطفية الافتراضية، وأنها علاقات متذبذبة ومتقلبة، نظراً لقلة الثقة المتبادلة بين أطرافها في هذا العالم الافتراضي.

٧ – **زعزعة القيم الدينية والأخلاقية للطلبة:** يوضح حماده (٢٠٢٢) أن من التأثيرات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي للنسق القيمي للطلبة في الكويت جاء مرتفعاً، حيث تجردهم من حب العمل والإنتاج والابداع، وتدعوهم للدعة والكسل والخمول، والاعتماد على الآخرين في قضاء احتياجاتهم، كما تعرضهم للتحرشات الجنسية والسلوكيات غير المرغوبة، ومشاهدة الأفلام الإباحية، مما يعد خرقاً للقيم الدينية والاجتماعية. كما يشير العبد (٢٠١١) إلى أن قضاء الطلبة الكثير من الوقت في استخدام هذه الوسائل يُعد هدراً اقتصادياً أسرياً واجتماعياً، فالمكوث لساعات طويلة في استخدام وسائل التواصل يشغل الطلبة عن القيام بأعمال قد تدر عليهم دخلاً اقتصاديا لو أمضوه في أعمال نافعة أو دراسة هادفة.

٨ – **نشر ظاهرة التشكيك وعدم اليقين بين الطلبة:** يبين الحربي (٢٠١٧) أن من السلبيات الاجتماعية لوسائل التواصل لدى الطلبة؛ نشر الأفكار المتطرفة والهدامة بينهم، مما يؤدي إلى زيادة العنف المجتمعي، وعدم الثقة أو تقبل الآخر؛ وهذا بسبب كثافة المعلومات وسرعة تغيرها وتدفقها، مما يعجز معه الإنسان من التفكير الحقيقي والتمعن فيما يعرض عليه في الساعة أو اليوم الواحد من أخبار ومعلومات شتى، وهذا بالتالي يورث ارتفاع الإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية؛ وزيادة حالات الانتحار والانحلال الأخلاقي بين الطلبة.

تضيف أبو النور (٢٠٢٢) جملة من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام الطلبة وسائل التواصل الاجتماعي؛ يذكر منها:

١ – نشر الشائعات بين أفراد المجتمع ومنهم الطلبة.

٢ – الأخطار المترتبة على الانشغال بالهواتف أثناء قياد السيارات.

أظهرت بعض الدراسات أن وسائل التواصل الاجتماعي تشكل لدى مستخدميها، ومنهم الطلبة مشاعر سلبية وعدوانية تجاه الآخرين، ومرد ذلك مقارنة مستخدميها أنفسهم بغيرهم ممن ينشرون صورهم ومقاطع الأحداث الشخصية واليومية كالزيارات والرحلات والسفريات، مما ينجم عنه التحاسد بين الناس.

٣ – انتشار المحظورات الشرعية والمفاسد الأخلاقية كالأفلام والصور الخليعة، مما يفسد الأخلاق ويفكك البنيان الأسري والاجتماعي، والجفاء الأسري بين الطلبة وأسرهم، والاستغلال العاطفي بين الجنسين، والخيانات الزوجية، كل ذلك قد يؤدي إلى قلة الدفء والحنان الأسري بين أفراد الأسرة ومنهم الطلبة.

٤ – الانحطاط الأخلاقي في الردود والمناقشات في وسائل التواصل الاجتماعي، وتجاوز الخطوط الحمراء في التعبير عن الرأي؛ بحجة حرية الرأي.

ثالثاً: سبل مواجهة الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التوصل الاجتماعي لدى الطلبة:

نظراً لحتمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، وخاصة الأجيال الحديثة المولعة بكل جديد، الأمر الذي بحثت آثاره العديد من الدراسات والأبحاث، مستخلصة بعض الأساليب والآليات التي تعين المستخدمين وبالأخص الطلبة من تجنب الأثار الاجتماعية السلبية لاستخدام تلك الوسائل؛ ومن تلك الأساليب والآليات:

١ – حرص المؤسسات التربوية على تنفيذ برامج وفعاليات واقعية بشكل دوري للطلبة، لتقليل التصاقهم بمواقع ووسائل التواصل الاجتماعي الافتراضية، وانخراطهم في جماعات واقعية (أبو النور، ٢٠٢٢، ٤٥).

٢ – إرشاد الطلبة إلى أساليب تقنين استخدامهم مواقع ووسائل التواصل الاجتماعي في الأماكن والأوقات التي تتعارض مع أداء الواجبات الاجتماعية والدينية والتعليمية لهم، ويشبع رغباتهم في ذات الوقت من استخدام تلك الوسائل بشكل متوازن. (المرجع السابق).

٣ – تبني المؤسسات التربوية والإعلامية مواقع ووسائل تواصل اجتماعية شبابية وطلابية، ذات مواصفات جذابة ومثرية معارفهم وتناقش قضاياهم، ويجدون فيها المتعة والترفيه والتوجيه (صفرار، ٢٠١٧، ٦٢).

٤ – فرض رقابة وطنية ومؤسساتية وأسرية على المواقع المشبوهة أخلاقياً وفكرياً، وحجبها إن أمكن.

٥ – التصدي من قبل الاختصاصيين للمواقع المغلوطة الداعمة للانحرافات الفكرية والاجتماعية والدينية، وتفنيد دعاويها للطلبة (الحسين، ٢٠١٦، ٣٢).

٦ – تنفيذ البرامج التوعوية من قبل الاختصاصيين باستمرار في المؤسسات التربوية والإعلامية والاجتماعية عن مخاطر وسلبيات استخدام وسائل التواصل، فالسكوت عن الباطل يساعد في انتشاره.

٧ – ضرورة توعوية الطلبة بعدم تناقل ما يبث في وسائل التواصل الاجتماعي من صور وأفلام خادشة للدين والأخلاق وتوعية الطلبة عن الضوابط الدينية والقانونية لنشر تلك المقاطع. عملا بقوله تعالى: {إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۚ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (19) وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ}. (٢٠). (النور: ١٩–٢٠).

رابعاً/ النظريات المفسرة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة:

***الحتمية التقنية من منظور ماكلوهان (حتمية الوسيلة):**

أسس هذه النظرية ماكلوهان في ١٩٦٧، وتقوم على أساسين نقلاً عن (بداني، ٢٠١٤) هما:

١ – أن وسيلة الإعلام وسيلة لنشر المعلومات والترفيه والتعليم: بمعنى الاهتمام بمضمون الوسيلة وطريقة استخدامها والهدف منه.

٢ – أن وسيلة الإعلام جزء من التطور الحاصل في التطور العلمي التكنولوجي في المجتمع، أي ما يمكن أن تحدثه هذه الوسيلة في المجتمع من تغير تقلفي واجتماعي وفكري.

يؤكد ماكلوهان على ضرورة التركيز على مضمون الوسيلة الإعلامية المستخدمة، والجمهور المتلقي، بنفس القدر من الاهتمام؛ بمعنى أنه يهتم بالكيفية التي تقدم بها الوسيلة الإعلامية معلومتها، والجمهور المتلقي من منطلق أنهما يؤثران على ما تقوله وسيلة الإعلام (بداني، ٢٠١٤، ٧١). وهو هنا يتقمص النظرية الحتمية التطورية التكنولوجية، التي تفترض أن المخترعات التكنولوجية المهمة تؤثر على تكوين المجتمعات وتحدث فيها التغييرات الفكرية والاجتماعية والثقافية.

ويفترض ماكلوهان أن:

– الاختراعات التكنولوجية لها تأثير كبير في تكوين المجتمعات وتغيراتها المختلفة.

– وسائل الإعلام تحدد طبيعة المجتمع والكيفية التي يعالج بها مشاكله لأنها امتداد لحواس الإنسان.

– الوسيلة هي الرسالة والرسالة هي الوسيلة، فالكتابة (الطباعة) مثلاً وسيلة ومضمونها أي رسالتها كلام، والكلام في نفس الوقت مضمون الطباعة؛ بمعنى (الطباعة وسيلة والكلام رسالة – والعكس صحيح) (تواتي، ٢٠١٣، ٤٥).

*** يقسم وسائل الإعلام إلى قسمين:**

وسائل باردة، ووسائل ساخنة، ويعني بالأولى الوسائل التي تتطلب من المستقبل بذل جهد وفكر لفهم محتواها ومضمونها، ومعيشتها والمشاركة فيها، ويعطي أمثلة عليها مثل (الكتابة، التلفاز، والهاتف)، أما الوسيلة الساخنة عنده فهي الوسائل التي تتضمن رسائل جاهزة لا يحتاج معها المتلقي إعمال جهد لفهم محتواها ومضمونها كالإذاعة والسينما. (عبدالرحمن، ٢٠١٠، ٨٤).

ويحدد ماكلوهان أربع مراحل لتطور الاتصال والتواصل في التاريخ الإنساني يتضح من خلالها التحولات في المجتمعات وهي:

١ – **المرحلة الشفوية:** وهي التي يعتمد فيها الإنسان على نقل المعلومة مشافهة بين الأفراد والجماعات وهي مرحلة ما قبل التعلم.

٢ – **مرحلة كتابة النسخ:** ظهرت بعد هومر في اليونان القديمة واستمرت ٢٠٠٠ عاماً.

٣ – **عصر الطباعة:** وهي المرحلة التي اخترعت فيها الطباعة من ١٥٠٠ – ١٩٠٠م تقريباً.

٤ – **عصر وسائل الإعلام الإلكترونية:** وقد بدأت من ١٩٠٠ – تقريباً ولا تزال إلى الوقت الحاضر (ماكلوهان، ٢٠١٧). وأصبح ينظر إلى التطور والتغير الاجتماعي برؤية حتمية ذات مسارين هما كما ذكر (حسن، ٢٠٢٣، ٥٦):

- **الحتمية التقنية.**
- **الحتمية الاجتماعية**

هذان المساران يحددان درجة التقدم والتطور والتحول في الثقافة والسلوك والعلاقات والعمليات للمجتمعات ويوضح ذلك الشكل التالي:

الحتمية التقنية الاتصالية

أولوية التقنية على الثقافة (الوسيلة هب الرسالة)
التقنية الاتصالية وتطور المجتمع

١ - الاتصال الشفهي

اكتشاف الكتابة (٣٠٠٠ ق.م تقريبً) الثورة الاتصالية الأولى
اكتشاف الطباعة في القرن (١٥م) الثورة الاتصالية الثانية

٢ - الاتصال المكتوب (عصر الحضارة)

اكتشاف الإذاعة ١٩٢٠م والتلفزيون ١٩٥٠

٣ - الاتصال السمعي والبصري (انحدار الحضارة)

اكتشاف الحاسوب (١٩٦٠م) الثورة الاتصالية الثالثة

٤ - الاتصال التفاعلي عودة النص

الشكل رقم (١) يوضح الحتمية التقنية الاتصالية

المصدر: إنشاء الباحثون

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

أ- منهج الدراسة:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي الذي يجمع بين التعليل الكمي والكيفي في جمع وعرض المادة النظرية وربطها بالدراسة الميدانية، للتوصل إلى تحقيق أهداف الدراسة، مع اعتمادهم منهج المسح الاجتماعي الذي يعتمد على جمع البيانات والمعلومات عن طلبة جامعة ظفار من خلال

عينة قصدية تكونت من طلبة السنة الثالثة والسنة الرابعة في تخصص العمل الاجتماعي في قسم العلوم الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم التطبيقية، انطلاقا من تمثيلها لمجتمع طلبة الجامعة تمثيلا صادقا.

ب- مجتمع الدراسة:

يتمثل من جميع طلبة تخصص العمل الاجتماعي في قسم العلوم الاجتماعية بكلية الآداب والعلوم التطبيقية في جامعة ظفار البالغ عددهم تقريباً (٣٥٠) طالباً وطالبة موزعين في المستويات الدراسية من السنة الأولى إلى السنة الرابعة وهي سنة التخرج.

ج- عينة الدراسة:

تمثلت في العينة القصدية الهادفة (Non-probability sampling) نظرا لمناسبتها لتحقيق أهداف الدراسة بشكل دقيق، وقد تكونت من الطلبة الذين استجابوا لاستبانة الدراسة، ويلغ عددهم (٢٢٠) طالباً وطالبة. أي بنسبة (٦٣٪) تقريبا من مجتمع الدراسة.

د- أداة الدراسة:

١- تمثلت أدوات الدراسة في: الاستبانة تم توجيهها إلى الطلبة لجمع بياناتهم الأولية وآرائهم عن فقراتها؛ التي تبين مستويات الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لديهم، وإجراءات مقترحة للحد من تلك الآثار. وقد تضمنت الاستبانة صفحة الغلاف التي حوت نبذة عن الدراسة وعنوانها والهدف منها، وطلب تعاون طلبة التخصص تحديد آرائهم في الفقرات التي وردت فيها، وهي ٤٢ عبارة موزعة على ثلاثة محاور رئيسة هي:

المحور الأول: البيانات الشخصية: اشتمل هذا الجزء على ٣ أسئلة تتضمن ما يلي:

- **النوع** (ذكر - أنثي).
- **العمر** (أقل من ٢٠ سنة، من ٢٠ إلى أقل من ٢٤ سنة ،٢٤ سنة فأكثر).
- **المستوى الدراسي** (السنة الاولى، السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الرابعة).

المحور الثاني: وضم عبارات تكشف مستوى الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة التخصص من وجهة نظرهم، وتكون من ٢٥ عبارة.

المحور الثالث: وتكون من عبارات توضح الإجراءات الاجتماعية المقترحة للتخفيف من الآثار السلبية الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة التخصص، من وجهة نظرهم،

وضم ١٧ عبارة. وبذلك تكونت الاستبانة من (٤٢) فقرة تقاس كل فقرة بمقياس ليكارت الخماسي بوضع علامة ☑ في الخانة التي تعبر عن وجهة نظر عينة الدراسة. كما يوضحها الملحق ١.
بينما تم جمع آراء الخبراء والهيئة الأكاديمية عن الإجراءات الاجتماعية المقترحة للتقليل من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة؛ وقد كان عدد الخبراء والهيئة الأكاديمية الموجهة لهم المقابلة شبه المقننة (١٢) خبيراً وعضو هيئة أكاديمية. ويبينها الملحق ٢.

هـ – مصادر الحصول على المعلومات في الدراسة:

لغرض الحصول على البيانات والمعلومات لتحقيق أهداف الدراسة، استخدم فريق البحث مصدرين أساسيين للمعلومات، هما:

٢– **المصادر الثانوية:** ويقصد به الرجوع إلى بعض المصادر والمراجع مثل: الكتب العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، وكذلك الاطلاع على الأبحاث المنشورة في الدوريات المختلفة، بجانب البحوث المنشورة في المؤتمرات العلمية، بالإضافة إلى مواقع الانترنت المختلفة.

٣– **المصادر الأولية:** وهي البيانات الأولية لعينة الدراسة التي تم التوصل إليها من خلال الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة.

و – الخصائص السيكومترية للاستبانة:

أ – **صدق الأداة:** تم التحقق من صدق الأداة بالطرق التالية:

صدق المحكمين: قام فريق البحث بعرض الاداة على مجموعة من الأساتذة بجامعة ظفار بلغ عددهم (٥) من المحكمين لإبداء آرائهم حول مدى مناسبة عبارات الاستبانة وانتمائها للمحاور الفرعية، وقد تم الأخذ بمقترحاتهم وآرائهم، وتم تعديل بعض العبارات التي رأوا تعديلها؛ والإبقاء على تلك التي حصلت على نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر، وتم إضافة بعض العبارات الأخرى. ويبين الملحق ٣ أسماء السادة المحكمين.

ب – الصدق البنائي:

(١) – معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية:

تم احتساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لبعد **الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة**، كما يوضحه جدول١.

جدول ١ يوضح معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة ودرجة البعد المنتمية إليه من بعد الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل لدى الطلبة

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٥٣**	١٤	٠.٧١**

٢	**٠.٥٧	١٥	**٠.٨٠
٣	**٠.٦٤	١٦	**٠.٦٩
٤	**٠.٦١	١٧	**٠.٨١
٥	**٠.٥٧	١٨	**٠.٧٦
٦	**٠.٨١	١٩	**٠.٧٧
٧	**٠.٦٠	٢٠	**٠.٧٩
٨	**٠.٧٥	٢١	**٠.٧٤
٩	**٠.٧٩	٢٢	**٠.٨٢
١٠	**٠.٨١	٢٣	**٠.٨١
١١	**٠.٨١	٢٤	**٠.٦٤
١٢	**٠.٨٢	٢٥	**٠.٨٢
١٣	**٠.٨٦		

**** دال عند مستوى (٠,٠١).**

يتبين من جدول ١ أن كل عبارات بعد الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار حققت ارتباطات دالة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه عند مستوى دلالة (٠.٠١).

(٢) – معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمحور الإجراءات الاجتماعية المقترحة للتخفيف من الآثار السلبية الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

جدول رقم ٢ يبين معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لبعد الإجراءات الاجتماعية المقترحة للتخفيف من الآثار السلبية الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٦٩	١٠	**٠,٧٣
٢	**٠,٦٨	١١	**٠,٨٩
٣	**٠,٦٧	١٢	**٠,٨٧
٤	**٠,٦٧	١٣	**٠,٨٧
٥	**٠,٨٥	١٤	**٠,٨٢

٦	**٠,٧٧	١٥	**٠,٦٤
٧	**٠,٨٤	١٦	**٠,٧٤
٨	**٠,٧٧	١٧	**٠,٦١
٩	**٠,٦٣		

**** دال عند مستوى (٠,٠١).**

يتبين من جدول ٢ أن كل عبارات محور الإجراءات الاجتماعية المقترحة للتخفيف من الآثار السلبية الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار حققت ارتباطات دالة مع الدرجة الكلية للبعد عند مستوى دلالة (٠.٠١).

(٣) – معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية:

جدول ٣ يوضح معاملات الارتباط بيبرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للاستبانة

م	البعد	معامل الارتباط
١	الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة	**٠.٨٣
٢	الإجراءات الاجتماعية المقترحة للتخفيف من الآثار السلبية الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	**٠.٨١

**** دال عند مستوى (٠.٠١).**

يتضح من جدول ٣ وجود ارتباطات دالة إحصائيا بين درجة بعد الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة، والإجراءات الاجتماعية المقترحة للتخفيف من الآثار السلبية الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي والدرجة الكلية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وبذلك يكون فريق البحث قد تحقق من أن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، حيث أصبحت الأداة في صورتها النهائية تتكون من (٤٢) عبارة تشترك جميعها في أبعاد الآثار

الاجتماعية السلبية لاستخدام طلبة جامعة ظفار وسائل التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها كما يرى أفراد العينة.

ج – ثبات الأداة: تم التحقق من ثبات الأداة بالطرق التالية:

أ- العينة الاستطلاعية:

تم التأكد من ثبات استبانة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طالباً وطالبة من ذات التخصص في جامعة ظفار وهم من خارج عينة الدراسة الأصلية، وتكمن أهمية العينة الاستطلاعية في استطلاع جميع المتغيرات المتعلقة بمشكلة الدراسة والتي يزمع الباحثون دراستها، وتكون بمثابة متطلب أساسي يُستند عليه بالتنبؤ بجوانب القصور والضعف والصعوبات في إجراءات تطبيق الدراسة الميدانية من حيث المنهج وأدوات جمع البيانات لتلاشي الوقوع فيها في ضوء ما أسفرت عنها نتائج الدراسة الاستطلاعية، وتعد بمثابة تغذية راجعة من حيث مدى نجاعة تطبيق أدوات الدرسة والاطمئنان مبدئياً على النتائج المتوقعة، كما تعطي للباحثين خبرة قبلية على تطبيق البرامج والأدوات والاختبارات التي ينوي استخدامها مما يدفعه للقيام بتطبيق دراسته بمهارة عالية. ويبين الجدول التالي النتائج الاستطلاعية للمقياس.

جدول ٤ يوضح معاملات الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ للآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام طلبة جامعة ظفار وسائل التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها كما يرون

م	المحور	معامل ألفا لكرونباخ
١	الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة	٠.٩٦
٢	الإجراءات الاجتماعية المقترحة للتخفيف من الآثار السلبية الاجتماعية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي	٠.٩٥
	الدرجة الكلية	٠.٩٦

المصدر: من مخرجات برنامج (SPSS)

يتضح من جدول ٤ أن معامل ثبات ألفا لكرونباخ لمحاور الاداة تراوحت بين (٠.٩٥ – ٠.٩٦) فيما كانت درجة معامل ألفا الكلية تساوي (٠.٩٦)، وعليه يتبن أن اداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية

من الثبات، مما أكد للباحثين صلاحية الاداة للتطبيق على أفراد العينة الأصلية وصحة النتائج التي سيتم الحصول عليها.

(ب) – معامل كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية.

قام الباحثون بتطبيق إختبار معامل كرونباخ ألفا والذي يعتبر من أكثر الوسائل إستخداماً لقياس درجة الإتساق الداخلي والثبات ودرجة الإعتمادية للمقياس ككل، وإختبار التجزئة النصفية للتأكد من أن الإستبانة تقيس العوامل المراد قياسها والتثبت من ثباتها ويعتبر معامل ألفا (0.700) مقبولاً من وجهة نظر الإحصائيين.

أ/ اختبار الثبات للآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام طلبة جامعة ظفار وسائل التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها:

الجدول رقم (٥)

نتيجة إختبار كرونباخ ألفا والتجزئة النصفية للآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام طلبة جامعة ظفار وسائل التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	.926
		N of Items	21a
	Part 2	Value	.921
		N of Items	21b
	Total N of Items		42
Correlation Between Forms			.952
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		.976
	Unequal Length		.976
Guttman Split-Half Coefficient			.976
Total Cronbach's Alpha			.961

بينت النتائج الموضحة في الجدول أعلاه أن معامل ثبات كرونباخ ألفا للإستبيان للآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام طلبة جامعة ظفار وسائل التواصل الاجتماعي وإجراءات مواجهتها قد بلغ

(.926) للمفردات الفردية وبلغ (.921) للمفردات الزوجية وهي قيم أعلى من قيمة المحك (0.700) وهو ما يؤكد ثبات الإستبيان، كما تؤكد ذلك معاملات إختباري سبيرمان وغوتمان اللتان بلغتا (.976) و (.976) على التوالي، وبلغ معامل كرونباخ ألفا الكلي للإختبار (0.961) وهو ما يؤكد ثبات الإستبيان، وبذلك يمكن الوثوق بصدق وثبات إستبيان الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام طلبة جامعة ظفار وسائل التواصل الاجتماعي وسبل مواجهتها.

د – إجراءات جمع البيانات:

بعد إعداد الاستبانة، تم إرسالها عبر وسائل إلكترونية مختلفة، منها: الانترنت عبر جوجل فوورم، وعبر منصة التعليم (المووودل) في مقررات الطلبة، وبالواتساب، واستغرقت عملية الإجابة عن الاستبانة ما يقرب من الشهر ونصف، حيث بدأت في ٣ نوفمبر وانتهت في ١٧ديسمبر ٢٠٢٣م، وقد استجاب عدد (٢٢٣) طالبا وطالبة من طلبة التخصص وبعد عملية الفرز تبين أن هناك عدد (٣) استبانات غير صالحة للتحليل، فتم استبعادها، وبذلك تصبح العينة (٢٢٠) طالباً وطالبة بما نسبته (٦٢.٤٪) من مجتمع الدراسة. كما يوضحها جدول ٥.

جدول ٦ توزيع أفراد العينة وفقاً لخصائصها الديموغرافية

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	النوع	ذكر	132	60.0
		انثى	88	40.0
	المجموع		٢٢٠	١٠٠٪
٢	العمر	اقل من ٢٠سنة	12	5.5
		من ٢٠ إلى اقل من ٢٤ سنة	140	63.6
		24سنه فاكثر	68	30.9
	المجموع		٢٢٠	١٠٠٪
٣	المستوى الدراسي	السنه الاولى	56	25.5
		السنه الثانيه	40	18.2
		السنه الثالثه	84	38.2
		السنه الرابعه	40	18.2
	المجموع		٢٢٠	١٠٠٪

المصدر: من مخرجات برنامج (SPSS)

يشير جدول ٦ إلى أن نسبة الذكور أكثر من نسبة الاناث بواقع ١٣٢ ذكراً وبنسبة ٦٠٪ من إجمالي العينة، فيما كان عدد الاناث ٨٨ أنثى بنسبة ٤٠٪ من مجموع العينة. ومرد ذلك أن عدد الذكور في تخصص العمل الاجتماعي يقرب من ثلثي العدد الإجمالي البالغ (٣٥٠) طالباً وطالبة، ومن الطبيعي أن يزيد عدد المستجيبين الذكور عن الإناث. كما أن علاقات الذكور الاجتماعية الواقعية والافتراضية تزيد عن الإناث، نظرا لنسق العادات والتقاليد التي تحد من علاقات الإناث

الخارجية، فضلاً عن تمكن الذكور في النواحي المادية مما يزيد استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي.

أما توزيع العينة وفق الفئة العمرية فقد كانت الفئة (٢٠– ٢٤ سنة) الأعلى بواقع ١٤٠ فرداً وبنسبة ٦٣.٦٪، يليها الفئة العمرية (٢٤ سنة فأكثر) بواقع ٦٨ فرداً وبنسبة ٣٠.٩٪، وأخيراً جاءت الفئة العمرية (اقل من ٢٠ سنة) بواقع ١٢ فرداً وبنسبة ٥.٥٪. ويمكن تعليل ذلك بالأمر الطبيعي الذي يتوافق والمرحلة السنية لطلبة الجامعة، حيث تعد الفئة الأولى هي الأكثر بين فئات طلبة الجامعة عامة باعتبارهم خريجي الثانوية جدد، يليها الفئتين التاليتين والأمر ينسحب على طلبة بتخصص العمل الاجتماعي.

وبالنسبة لتوزيع العينة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي، تبين أن النسبة الأكبر من افراد العينة في السنة الثالثة بنسبة بلغت ٣٨.٢٪، تليها طلبة السنة الأولى بنسبة ٢٥٪ فيما كانت النسبة الأدنى لطلبة السنة الثانية والسنة الرابعة بنسب متساوية بلغت ١٨.٢٪. ومرد ذلك أن طلبة السنة الثالثة والسنة الأولى كانوا أكثر وعياً بأهمية الدراسات البحثية مما جعلهم يستجيبون لاستبانة الدراسة أكثر من طلبة السنة الرابعة والثانية، وإن كان الواقع يفترض استجابة طلبة السنة الرابعة مع الثالثة أكثر من غيرهم من المستويات الدراسية نظراً لارتفاع وعيهم البحثي، إلا أن كثرة الأبحاث التي تجرى وتستهدفهم في الجامعة حملهم على قلة الاستجابة كما يرى الباحثون. ويوضح جدول ٦ تصنيف مستويات الموافقة، والدرجة التي تعطى للتصنيف في المعالجة الإحصائية.

جدول ٧ يوضح مقياس ليكارت الخماسي ومستويات ودرجات الموافقة على فقرات الاستبانة والأهمية النسبية المتحققة المقابلة لمدى المتوسطات الحسابية

مستوى الموافقة	درجة الموافقة	الأهمية النسبية	مدى المتوسط الحسابي المقابل
موافق بشدة	٥	مرتفعة جداً	(٤.٢١ – ٥.٠٠)
موافق	٤	مرتفعة	(٣.٤١ – ٤.٢٠)
موافق إلى حد ما (محايد)	٣	متوسطة	(٢.٦١ – ٣.٤٠)
غير موافق	٢	منخفضة	(١.٨١ – ٢.٦٠)

غير موافق بشدة	**١**	**منخفضة جداً**	**(١.٠٠ – ١.٨٠)**

المصدر: إعداد فريق البحث

يتضح من الجدول رقم ٧ كيفية احتساب الوزن النسبي للمتوسطات الحسابية المقابلة لدرجات القيم الممنوحة لكل مستوى موافقة وأهميتها النسبية، حيث منحت الاستجابة (موافق بشدة) الدرجة (٥) وهي أعلى درجة في المستوى والأهمية النسبية (مرتفعة جداً) ويقابلها المتوسط الحسابي الواقع بين (٤.٢١ – ٥.٠٠)، تليها في المستوى الدرجة (٤) والأهمية النسبية (مرتفعة) والاستجابة (موافق) ويقابلها المتوسط الحسابي (٣.٤١ – ٤.٢٠)، ثم جاءت (موافق إلى حد ما (محايد) بدرجة (٣) وأهمية متوسطة ويقابلها المتوسط الحسابي ((٢.٦١ – ٣.٤٠) وجاءت الاستجابة قبل الأخيرة (غير موافق) بدرجة (٢) وأهمية منخفضة وتقابل المتوسط الحسابي ((١.٨١ – ٢.٦٠)، وأخيرا كانت الإجابة (غير موافق بشدة) ودرجتها (١) وأهميتها النسبية (منخفضة جداً) ويقابلها المتوسط الحسابي (١.٠٠ – ١.٨٠). وقد استخدم طول مدى الفئات للمتوسطات الحسابية في الحصول على حكم موضوعي عن استجابات أفراد عينة البحث، بعد معالجتها احصائياً.

ح – المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم تحليل البيانات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS (Statistical package for social science) وتشتمل على الأساليب التالية:

١– التكرارات والنسب المئوية لمعرفة خصائص أفراد العينة الديموغرافية.

٢– معامل ثبات ألفا . لكرونباخ.

٣– معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الصدق الداخلي والصدق البنائي لأداة الدراسة.

٤– المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتوصل إلى مستويات الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار، وكذلك لمعرفة مستويات الإجراءات المقترحة للتخفيف من تلك الآثار الاجتماعية السلبية؛ وكل ذلك من وجهة نظر الطلبة.

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

بدأ الباحثون عرض وتحليل نتائج الدراسة بالإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: **ما مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم؟**

للإجابة عن هذا السؤال قام الفريق الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات عينة الدراسة على فقرات بُعد الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم وأهميتها، وقد تم ترتيب هذه الفقرات وفقاً لاستجابات العينة حسب أهميتها النسبية، كما يتضح من جدول ٧.

جدول ٨ يوضح درجة القطع بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط +الانحراف	المتوسط – الانحراف	ترتيب الفقرة	المستوى
١	تؤدي بمستخدميها من الطلبة إلى العزلة الاجتماعية	3.91	0.88	4.79	3.03	٣	مرتفع
٢	تسهم في سرعة نشر الشائعات بين الطلبة	4.07	1.04	5.11	3.03	١	مرتفع
٣	تسبب الإدمان الإلكتروني وانعكاساته السلبية على الطلبة	3.93	0.95	4.88	2.98	٢	مرتفع
٤	تسهم في تكوين	3.65	1.13	4.78	2.52	٧	مرتفع

	علاقات غير شرعية بين الجنسين من الطلبة						
٥	تتيح إمكانية انتحال الشخصيات مما يؤثر في ثقة الطلبة فيها	3.91	0.94	4.85	2.97	٤	مرتفع
٦	تسبب تفشي الغيبة والنميمة بين الطلبة	3.53	1.12	4.65	2.41	١١	مرتفع
٧	أصبحت مصدر إزعاج للطلبة بسبب نشر المعلومات الخاطئة	3.64	1.05	4.69	2.59	٨	مرتفع
٨	يستخدمها الطلبة للإساءة والتشهير بجهات أو أفراد دون حق	3.35	1.18	4.53	2.17	١٨	متوسط
٩	تقلل التواصل الواقعي المباشر والتكاتف بين الطلبة وأسرهم	3.47	1.19	4.66	2.28	١٥	مرتفع
١٠	تسهم في هدر	3.47	1.11	4.58	2.36	١٤	مرتفع

	وقت مستخدميها من الطلبة						
١١	تساهم في التحريض على العنف بين الطلبة	3.07	1.16	4.23	1.91	٢٥	متوسط
١٢	تسهم في عمليات التجسس على الآخرين بين الطلبة	3.29	1.15	4.44	2.14	٢١	متوسط
١٣	تشغل الطلبة عن القيام بواجباتهم الأسرية والمجتمعية	3.51	1.04	4.55	2.47	١٢	مرتفع
١٤	تستغل من أجل جمع تبرعات لأعمال خيرية وهمية بين الطلبة	3.42	1.12	4.54	2.3	١٦	مرتفع
١٥	تساهم في إثارة المشكلات الأسرية لمستخدميها من الطلبة	3.22	1.26	4.48	1.96	٢٣	متوسط
١٦	تساهم في	3.64	1.05	4.69	2.59	٩	مرتفع

	انتشار مشكلات الابتزاز الإلكتروني بين الطلبة						
١٧	تعمل على ذبذبة منظومة القيم لدى مستخدميها من الطلبة	3.38	1.02	4.4	2.36	١٧	متوسط
١٨	تستخدم بشكل مفرط في التعبير عن حرية الرأي بين الطلبة	3.49	1.14	4.63	2.35	١٣	مرتفع
١٩	تسهم في مشاهدة صور وأفلام غير أخلاقية بين الطلبة	2.91	1.35	4.26	1.56	٥	متوسط
٢٠	تثير النعرات وتهدد التعايش السلمي بين الطلبة	3.11	1.17	4.28	1.94	٢٤	متوسط
٢١	تسبب التفكك الاسري لمستخدميها من الطلبة	3.27	1.15	4.42	2.12	٢٢	متوسط

٢٢	تؤثر بشكل سلبي في قيم المواطنة لدى مستخدميها من الطلبة	3.29	1.15	4.44	2.14	٢٠	متوسط
٢٣	تؤدي بمستخدميها إلى صعوبة الانقياد الأسري والمجتمعي	3.29	1.14	4.43	2.15	١٩	متوسط
٢٤	تؤدي إلى ضعف العادات الاجتماعية الحسنة بين الطلبة	3.65	1.01	4.66	2.64	٦	مرتفع
٢٥	تؤدي إلى تكوين صداقات افتراضية مشبوهة بين الطلبة	3.56	1.12	4.68	2.44	١٠	مرتفع
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام		3.48	0.82	4.59	2.38		مرتفع

المصدر: من مخرجات برنامج (Spss)

تشير نتائج جدول ٨ إلى ما يلي:

١- **أن المتوسط الحسابي** الكلي لاستجابات أفراد العينة حول الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار من وجهة نظرهم، قد بلغ (٣.٤٨) وبانحراف معياري قدره (٠.٨٢)، وبناء على المعيار المستخدم في هذه

الدراسة، فإن مستوي الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد كان مرتفعاً، حيث جاءت قيم المتوسط الحسابي بين درجات القطع الموضحة في الجدول السابق. ويعلل فريق البحث ذلك بأن العبارات قد لامست حقيقة ما يشعر به الطلبة من الانعكاسات الضارة اجتماعياً لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي سواء على مستوى الفردي أو المجتمعي لهم؛ مثل نشر الشائعات، والإدمان الإلكتروني، والعزلة الاجتماعية وقلة التواصل مع المجتمع الخارجي.

٢- **جاءت العبارات** على التوالي (٢، ٣، ١، ٥، ٢٤، ٤، ٧، ١٦، ٢٥، ٦، ١٣، ١٨، ١٠، ٩، ١٤) في المستوى المرتفع من الأهمية للآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار، كما ترى عينة الدراسة؛ بناء على المتوسطات الحسابية للعبارات التي تراوحت ما بين (٤.٠٧ – ٣.٤٢)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة كل من الشمري (٢٠٢٣) في الرياض، والرشيدات (٢٠١٧) في الأردن، وأبو النور (٢٠٢٢) في المنصورة في أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة في تلك الجامعات كان له آثارا سلبية عالية لديهم. وبالرجوع إلى الفقرات يتضح أنها تتضمن الكثير من الأضرار الاجتماعية الفردية والمجتمعية على حد سواء، مثل؛ إسهامها في سرعة نشر الشائعات بين الطلبة وربما تؤدي بمستخدميها من الطلبة إلى العزلة الاجتماعية، كما أنها تسبب الإدمان الإلكتروني وانعكاساته السلبية على الطلبة فضلاً عن إسهامها في تكوين علاقات غير شرعية بين الجنسين من الطلبة وتتيح إمكانية انتحال الشخصيات مما يؤثر في ثقة الطلبة في استخدامها بل وفي مستخدميها، وقد تفضي إلى تفشي الغيبة والنميمة بين الطلبة وإثارة القلاقل والفوضى الاجتماعية بين متابعيها منهم، وربما تؤدي بهم إلى المساءلة القانونية، حينما يتعلق بالأمر بالإساءة للنظام أو الآخرين.

وقد جاء في المرتبة الأولى من المستوى المرتفع للآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل وبأعلى متوسط حسابي بلغ (٤.٠٧) مضمون الفقرة ٢ الذي ينص على " أنها تسهم في سرعة نشر الشائعات بين الطلبة ". وجاءت العبارة ٣ "تسبب الإدمان الإلكتروني وانعكاساته السلبية على الطلبة" في المرتبة الثانية من ذات المستوى؛ وبمتوسط حسابي (3.93) وانحراف معياري (٠.٩٥)، فيما جاء في المرتبة الأخيرة من المستوى نفسه مضمون الفقرة ١٤ الذي ينص على أنه " تستغل من أجل جمع تبرعات لأعمال خيرية وهمية بين الطلبة "، وبمتوسط حسابي (٣.٤٢)، وبانحراف معياري (١.١٢).

٣- **جاءت العبارات** على التوالي (١٧، ٨، ١٢، ٢٢، ٢٣، ٢١، ١٥، ٢٠، ١١، ١٩) في المستوى المتوسط من الأهمية للآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار بناء على متوسطاتها الحسابية التي تراوحت ما

بين (٣.٣٨ – ٢.٩١). وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة كل من الصوافي (٢٠١٥)، وصفرار (٢٠١٧) في سلطنة عمان، وحمادة (٢٠٢٢) في الكويت، والحربي (٢٠١٧) في السعودية، التي أشارت إلى أن تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كان سلبياً بدرجة متوسطة، ولم يكن بدرجة عالية أو عالية جدا كما الحال في نتيجة الدراسة الحالية.

وبالرجوع إلى الفقرات اتضح أنها تتضمن العديد من العبارات التي تبين الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، التي لم تحظى بموافقة أو رفض من قبل عينة الدراسة، حيث أعطت العينة في استجاباتها نحو هذه الفقرات أهمية متوسطة وفق متوسطاتها الحسابية الآنفة الذكر. والأهمية المتوسطة هنا وفق المعيار المستخدم في هذه الدراسة، تعني المحايدة؛ بمعنى أن العينة لم تقبل تلك الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ولم ترفضها. أي أنها ليس لها أهمية تذكر. ومن أمثلة تلك الفقرات ما يلي: تسهم في مشاهدة صور وأفلام غير أخلاقية بين الطلبة، وتثير النعرات وتهدد التعايش السلمي لهم، وتساهم في إثارة المشكلات الأسرية التي قد تؤدي إلى التفكك الاسري نتيجة تأثيرها السلبي على قيم المواطنة لدى الطلبة، وتؤدي بمستخدميها إلى صعوبة انقيادهم الأسري والمجتمعي، وتساهم في التحريض على العنف وانتشار عمليات التجسس بين مستخدميها من الطلبة. وتصدرتها العبارة ١٧ التي نصها " تعمل على ذبذبة منظومة القيم لدى مستخدميها من الطلبة" بمتوسط حسابي (٣.٣٨) وانحراف معياري (١.٠٢)، ويليها العبارة ٨ وتنص على " يستخدمها الطلبة للإساءة والتشهير بجهات أو أفراد دون حق"، بمتوسط حسابي (٣.٣٥) وانحراف معياري (١.١٨)، وكانت العبارة ١٩ الأخيرة في هذا المستوى المتوسط من الأهمية ونصها " تسهم في مشاهدة صور وأفلام غير أخلاقية بين الطلبة" بمتوسط حسابي (٢.٩١) وانحراف معياري (١.٣٥).

ويمكن إرجاع تفسير تلك النتيجة إلى أن العينة تتمتع بحصانة إيديولوجية ثقافية ودينية تمنعها من التصريح بأن تلك العبارات تتضمن تصرفات مشينة وذات تأثير سلبي اجتماعي في حياتهم؛ الأمر الذي يتفق مع ثقافة المجتمع وايديولوجيته الدينية والثقافية الرافضة لتلك العبارات، مع الأخذ في الحسبان أنه لا يمكن الجزم بأنه لا يوجد أثر سلبي لتلك العبارات، والأمر ذاته ينسحب على اتصاف العينة بالأمانة العلمية التي جعلت العينة لم ترفضها أيضا تلك العيارات رفضا قاطعاً، مما يعني احتمالية الإقرار والنفي لتأثير تلك العبارات السلبي.

ويلاحظ أن عبارات المحور كانت محصورة في المستويين (مرتفع ومتوسط) من الأهمية، ولم يكن من بينها عبارات حاصلة على مستوى مرتفع جداً أو منخفض أو منخفض جداً.

نص السؤال الثاني على ما يلي: ما مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال قام فريق البحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات عينة الدراسة على المقصود بالإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم وأهميتها، وقد تم ترتيب هذه الفقرات وفقاً لاستجابات العينة كما يوضحها جدول ٩.

جدول ٩ يبين درجة القطع بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم

	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط +الانحراف	المتوسط- الانحراف	ترتيب الفقرة	المستوى
١	سن قوانين رادعة للمواقع المخالفة للقيم الاجتماعية	3.85	1.07	4.92	2.78	٩	مرتفع
٢	إخضاع كل مواد مواقع الاتصال لعملية المراقبة	3.55	1.12	4.67	2.43	١٦	مرتفع
٣	تفعيل دور (الأسرة –الجامعة) لمراقبة استخدام المواقع	3.42	1.07	4.49	2.35	١٧	مرتفع
٤	الاندماج في برامج واقعية تعالج الفراغ والادمان على المواقع	3.65	1.11	4.76	2.54	١٤	مرتفع
٥	ترشيد استخدام	3.80	0.98	4.78	2.82	١١	مرتفع

	المواقع لدعم التواصل الواقعي للأسرة.						
٦	استخدام برامج الحماية لمراقبة المواقع التي يتصفحها الطلبة	3.65	1.05	4.7	2.6	١٣	مرتفع
٧	حجب المواقع الداعية للأفكار الدخيلة الهدامة	3.76	1.13	4.89	2.63	١٢	مرتفع
٨	نشر أرقام الجهات المعنية بمكافحة المواقع المشبوهة	3.87	1.00	4.87	2.87	٧	مرتفع
٩	عدم نشر تفاصيل شخصية عند استخدام مواقع التواصل	3.91	1.01	4.92	2.9	٦	مرتفع
١٠	إقامة برامج وفعاليات واقعية لشغل الطلبة عن المواقع	3.91	0.86	4.77	3.05	٤	مرتفع
١١	التعريف بالضوابط الشرعية عند استخدام المواقع	3.93	0.91	4.84	3.02	٣	مرتفع
١٢	التعريف بالضوابط القانونية عند استخدام المواقع	3.85	0.88	4.73	2.97	٨	مرتفع
١٣	التعريف بالضوابط	3.91	0.96	4.87	2.95	٥	مرتفع

	العرفية عند استخدام المواقع						
١٤	التعريف بالضوابط التربوية عند استخدام المواقع	3.95	0.92	4.87	3.03	٢	مرتفع
١٥	تخفيض ساعات تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	3.82	1.03	4.85	2.79	١٠	مرتفع
١٦	انشاء مجموعات شبابية موجهة على المواقع تتبنى قضاياهم	3.62	1.05	4.67	2.57	١٥	مرتفع
١٧	تجنب استخدام أو مشاهدة المواقع الداعية للإجرام والعنف	4.00	1.11	5.11	2.89	١	مرتفع
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام		3.79	0.76	4.81	2.78		مرتفع

المصدر: من مخرجات برنامج (Spss)

يتبين من جدول ٩ ما يلي:

١ – أن المتوسط الحسابي الكلي لاستجابات أفراد العينة على الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد بلغ (٣.٧٩) بانحراف معياري قدره (٠.٧٦)، وبناء على المعيار المستخدم في هذه الدراسة واستجابات أفراد العينة فإن هذا المتوسط الحسابي يشير إلى أن مستوي الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم قد كان مرتفعاً أيضاً، حيث جاءت قيم المتوسط الحسابي بين درجات القطع الموضحة في الجدول السابق. وتعني هذه النتيجة أن الإجراءات المقترحة الواردة في الاستبانة

كانت بدرجة أهمية مرتفعة كما ترى عينة الدراسة، وأنها تعمل على التخفيف أو الحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي عند الأخذ بها. وقد حظيت كل الفقرات بنفس المستوى من الأهمية المرتفعة.

ويعلل الباحثون تلك النتيجة من خلال اتفاق عينة الدراسة على أن مضامين فقرات الإجراءات المقترحة تتضمن إجراءات تنفيذية واقعية مختلفة تحد وتقلل من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي عند الأخذ به من قبل لطلبة ، ومنها: تجنب استخدام أو مشاهدة المواقع الداعية للإجرام والعنف، والتعريف بالضوابط التربوية والشرعية والعرفية عند استخدام المواقع، وعدم نشر تفاصيل شخصية من قبل المستخدمين، وإقامة برامج وفعاليات واقعية لشغل الطلبة عن المواقع ووسائل التواصل التي تهدر الكثير من أوقاتهم، وسن قوانين رادعة للمواقع المخالفة للقيم الاجتماعية، وإخضاع كل موادها لعملية المراقبة، وتفعيل دور (الأسرة –الجامعة) لمراقبة استخدام المواقع.

وقد جاء في المرتبة الأولى من هذه الفقرات؛ بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤.٠٠) مضمون الفقرة رقم (١٧) الذي ينص على أنه "تجنب استخدام أو مشاهدة المواقع الداعية للإجرام والعنف". يليها العبارة رقم ١٤ وتنص على " التعريف بالضوابط التربوية عند استخدام المواقع"، وقد بلغ متوسطها الحسابي (٣.٩٥) وانحرافها المعياري (٠.٩٢)، فيما جاء في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.42) مضمون الفقرة رقم (٣) الذي ينص على " تفعيل دور (الأسرة –الجامعة) لمراقبة استخدام المواقع". وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من أبو النور (٢٠٢٢) في مصر، وحمادة (٢٠٢٢) في الكويت، وصفرار (٢٠١٧)، والصوافي (٢٠١٥) في سلطنة عمان، حيث تشير إلى أن مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة قد كان مرتفعاً.

والملاحظ انحصار مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم في المستوى المرتفع فقط؛ ولم تكن هناك إجراءات بمستوى مرتفع جداً، أو متوسط، أو منخفض، أو منخفض جداً.

التحقق من فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة a=,٠٥ بين استجابات العينة تجاه مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام طلبة جامعة ظفار وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظرهم تبعاً للمتغيرات (الجنس – العمر – المستوى الدراسي).

إلا أنه قبل اختبار هذه الفرضية تم اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات للتحقق من الاختبارات التي يجب استخدامها في تحليل الفرضية وذلك على النحو التالي:

الجدول (١٠) يبين اختبار كولوجروف–سمرنوف للتوزيع الطبيعي للبيانات

المحور	الإحصائيات	الدلالة الإحصائية
مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم	.067	.019
مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم	.135	.000

يتبين من نتائج الجدول (١٠) أن قيمة الدلالة الإحصائية للمحور مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم كانت (0.019)، وهي أصغر من قيمة مستوى الدلالة المعنوية (a=0.05)، وهو ما يشير إلى أن البيانات لا تتبع التوزيع الطبيعي، الأمر الذي يستدعى استخدام الاختبارات اللامعلمية لاختبار الفرضية.

أولاً: الفروق وفق الجنس:

لاختبار الفروق في مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم وفق متغير الجنس تم استخدام اختبار "مان ويتني يو" للعينات المستقلة، وقد جاءت النتائج على النحو التي يوضحها الجدول التالي.

الجدول (١١) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب متغير الجنس (الذكور والإناث) تجاه مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم

المتغير المحور	الجنس	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلاله الإحصائية
مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة	ذكر	110.32	14562.00	٥٧٨٤.٠٠	.052	.959
	أنثى	110.77	9748.00			

تظهر النتائج في الجدول (١١) أن الدلالة الإحصائية المصاحبة لقيمة (Z) كانت أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05). وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية تبعاً لمتغير الجنس. بمعنى أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a=0.05) بين متوسطات رتب (الذكور والاناث) تجاه مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم، وقد اتفقت الدراسة الحالية في هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من الشمري (٢٠٢٣) في الرياض، والرشيدات (٢٠١٧) في الأردن، وأبو النور (٢٠٢٢) في المنصورة في أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a=0.05) بين متوسطات رتب (الذكور والاناث) تجاه مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات. أي الذكور والإناث متفقون في أن لوسائل التواصل الاجتماعي آثاراً اجتماعية سلبية عالية كما أشارت نتائج الجدول (٧) في معرض الإجابة عن سؤال الدراسة الأول.

ثانياً: الفروق وفق العمر:

لاختبار الفروق تجاه مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم وفق متغير العمر تم استخدام اختبار كروسكال واليس للعينات المستقلة، وقد جاءت النتائج على النحو التي تتضح من الجدول التالي.

الجدول (١٢) يبين دلالة الفروق بين متوسطي رتب العمر تجاه مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم

المتغير	العمر	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	الدلاله الإحصائية

المحور						
مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم	أقل من ٢٠ سنة	12	173.83	١٥.٣١٩	2	.000
	من ٢٠ إلى أقل من ٢٤ سنة	140	101.76			
	٢٤ سنة فأكثر	68	117.32			

تشير نتائج الجدول (١٢) إلى أن الدلالة الإحصائية المصاحبة لقيم مربع كاي تبعاً لمتغير العمر كانت أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، وهو ما يبين وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05) تجاه مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم تعزي للفروق العمرية بين أفراد العينة. بمعنى رفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود ذات دلالة إحصائية بين استجابات العينة تجاه مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان، وفقاً لمتغير العمر لعينة الدراسة. وللكشف عن اتجاه الفروق تم استخدام اختبار "مان ويتني يو"، كما يتضح ذلك على النحو التالي.

الجدول رقم (١٣) يبين دلالة الفروق بين متوسطي رتب متغير العمر تجاه محور مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم

المتغير المحور	العمر	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلاله الإحصائية
مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي	أقل من ٢٠ سنة	126.50	1518.00	240.000	4.105	.000
	من ٢٠ إلى أقل	72.21	10110.00			

لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم	من ٢٤ سنة					
	أقل من ٢٠ سنة	53.83	646.00	248.000	2.160	.031
	٢٤ سنة فأكثر	38.15	2594.00			

تظهر النتائج في الجدول (١٣) وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب أفراد العينة في الفئة العمرية (أقل من ٢٠ سنة) وفي الفئة (من ٢٠ إلى أقل من ٢٤ سنة) من جهة، وفي الفئة (أقل من ٢٠ سنة) والفئة (٢٤ سنة فأكثر) من جهة أخرى، تجاه مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم، وبالنظر إلى متوسط الرتب نجد أن الفروق كانت لصالح الفئة العمرية (أقل من ٢٠ سنة) عن الفئتين العمريتين (من ٢٠ إلى أقل من ٢٤ سنة و٢٤ سنة فأكثر)، مما يعني أن الفئة ٢٠ سنة فأقل كانت ترى أن مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان مرتفعة، بينما الفئتين الأخريين لا تراها كذلك. ويمكن تعليل تلك النتيجة بأن الفئة العمرية الأصغر وهي (٢٠ سنة فأقل) تشعر بالآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ربما نتيجة استخدامها المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي، أو ربما يعزى الأمر لقلة خبرتها واطلاعها، وانخراطها في استخدام تلك الوسائل دون إدراك منها بآثارها السلبية. وتختلف هذه النتيجة للدراسة الحالية مع نتيجة كل من الصوافي (٢٠١٥)، وصفرار (٢٠١٧) في سلطنة عمان، وحمادة (٢٠٢٢) في الكويت، والحربي (٢٠١٧) في السعودية، التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a=0.05) بين استجابات عينات دراساتهم تجاه الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام طلبة الجامعات وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير العمر.

ثالثاً: الفروق وفق المستوى الدراسي:

لاختبار الفروق في مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم وفق متغير المستوى الدراسي تم استخدام اختبار "مان ويتني يو" للعينات المستقلة، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (١٤) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب المستوى الدراسي تجاه مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم

المتغير المحور	المستوى الدراسي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلاله الإحصائية
مدى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم	السنة الثالثة	47.79	2676.00	١٠٨٠.٠٠٠	.٢٩٨	.766
	السنة الرابعة	49.50	1980.00			

تظهر النتائج في الجدول (١٤) أن الدلالة الإحصائية المصاحبة لقيم (Z) كانت أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، وهذا يعني قبول الفرضية الصفرية، أي أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05)، بين متوسط رتب طلبة السنة الثالثة وبين طلبة السنة الرابعة تجاه مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان كما ترى عينة الدراسة.

الفرضية الرئيسية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (a=٠.٠٥) بين استجابات العينة تجاه مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم تبعا للمتغيرات (الجنس، العمر، المستوى الدراسي).

أولاً: الفروق وفق الجنس:

لاختبار الفروق في مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم

وفق متغير الجنس تم استخدام اختبار "مان ويتني يو" للعينات المستقلة، وقد جاءت النتائج على النحو التي يبينها الجدول التالي.

الجدول رقم (١٥) يبين دلالة الفروق بين متوسطي رتب الذكور والإناث تجاه مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم

المتغير المحور	الجنس	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم	ذكر	124.20	16394.00	٤٠٠٠.٠٠٠	٣.٩١٣٠	.000
	أنثى	89.95	7916.00			

تظهر النتائج في الجدول (١٥) أن الدلالة الإحصائية المصاحبة لقيم (Z) كانت أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، مما يعني وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (a=٠.٠٥) بين متوسط رتب متغير الجنس (الذكور والاناث) تجاه مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان كما ترى عينة الدراسة، كما يتضح من الجدول ذاته ان متوسطات الرتب كانت (١٢٤.٢٠) للذكور بينما للإناث كانت (89.95) وبذلك يتبين أن الفروق كانت لصالح الذكور. بمعنى أن الذكور من عينة الدراسة يوافقون بشكل أكبر من الإناث على الإجراءات المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان. ويمكن تعليل ذلك من خلال أن شعور الذكور بالسلبيات أكثر من شعور الإناث بها، نظرا لاستخدام الذكور المفرط لوسائل

التواصل الاجتماعي أكثر مما يستخدمنها الإناث وفقاً للنسق الاجتماعي الذي يسمح لهم باستخدامها في كل وقت، فضلا عن أن الذكور ربما ظروفهم الاقتصادية تسمح لهم بكثرة استخدامها، مما يؤثر على مستوياتهم الدراسية وعلاقاتهم الاجتماعية، الأمر الذي يدعوهم للموافقة بشكل أكبر من الإناث على ما يمكن أن يحد ويقلل من الآثار السلبية لها. ويلحظ أن هذه النتيجة للدراسة الحالية تتفق مع نتائج دراسات كل من أبو النور (٢٠٢٢) في مصر، وحمادة (٢٠٢٢) في الكويت، وصفرار (٢٠١٧)، والصوافي (٢٠١٥) في سلطنة عمان، التي بينت وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (a=٠.٠٥) بين متوسط رتب متغير الجنس (الذكور والاناث) تجاه مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعات.

ثانياً: الفروق وفق العمر:

لاختبار الفروق تجاه مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم وفق متغير العمر تم استخدام اختبار كروسكال واليس للعينات المستقلة، وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (١٦) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب العمر تجاه مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم

المتغير المحور	العمر	العدد	متوسط الرتب	مربع كاي	درجة الحرية	الدلاله الإحصائية
مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة	أقل من ٢٠ سنة	12	125.17	٨.٥٧٩	2	.014
	من ٢٠ إلى أقل من ٢٤ سنة	140	101.01			
	24 سنة فأكثر	68	127.44			

أظهرت نتائج الجدول (١٦) أن الدلالة الإحصائية المصاحبة لقيم مربع كاي في متغير العمر كانت أصغر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، تجاه مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان كما ترى عينة الدراسة تبعاً لمتغير العمر. مما يعني قبول الفرضية الصفرية، أي أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a=0.05) تجاه مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم تعزي للفروق العمرية بين أفراد العينة. وللكشف عن اتجاه الفروق تم استخدام اختبار "مان ويتني يو"، وقد أظهر الباحث النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (١٧) يبين دلالة الفروق بين متوسطي رتب العمر تجاه مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم

المتغير / المحور	العمر	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلاله الإحصائية
مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة	من ٢٠ إلى أقل من ٢٤ سنة	96.50	13510.00	3640.000	2.753	.000
	٢٤ سنة فأكثر	120.97	8226.00			

تظهر النتائج في الجدول (١٧) وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب أفراد العينة بين الفئة العمرية (من ٢٠ إلى أقل من ٢٤ سنة) وبين الفئة العمرية (٢٤ سنة فأكثر) من جهة، تجاه مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة العينة، وبالنظر إلى متوسط الرتب نجد أن الفروق لصالح الفئة العمرية (٢٤ سنة فأكثر) التي تعطي الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى

طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان مستوى مرتفعاً كما أشار الجدول (٨) في معرض الإجابة عن السؤال الثاني في الدراسة. بينما بلحظ أن الفئة العمرية (من ٢٠ إلى أقل من ٢٤ سنة) منحت تلك الإجراءات لمقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدم طلبة الجامعة وسائل التواصل الاجتماعي مستوى أقل مما منحتها إياه الفئة العمرية (٢٤ سنة فأكثر) وإن ظهر أنهما منحاها نفس المستوى المرتفع.

ثالثاً: الفروق وفق المستوى الدراسي:

لاختبار الفروق في مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم، وفق متغير المستوى الدراسي تم استخدام اختبار "مان ويتني يو" للعينات المستقلة، وقد جاءت النتائج على النحو التي يوضحها الجدول التالي.

الجدول رقم (١٨) يوضح دلالة الفروق بين متوسطي رتب المستوى الدراسي تجاه مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم

المتغير المحور	المستوى الدراسي	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	الدلالة الإحصائية
مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل	السنة الثالثة	51.79	2900.00	٩٣٦.٠٠٠	١.٣٧١	.170
	السنة الرابعة	43.90	1756.00			

الاجتماعي لدى طلبة الجامعة						

تظهر النتائج في الجدول (١٨) أن الدلالة الإحصائية المصاحبة لقيم (Z) كانت أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، وهذا يجعلنا نقبل الفرضية الصفرية بعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط رتب متغير المستوى الدراسي (السنة الثالثة والسنة الرابعة تجاه مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم.

نتائج الدراسة:

بناء على ما سبق يمكن إجمال أهم نتائج الدراسة الميدانية فيما يلي:

١ – إن مستوي الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة تخصص العمل الاجتماعي في جامعة ظفار من وجهة نظرهم قد كان مرتفعاً، وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٤٨) وبانحراف معياري قدره (٠.٨٢).

٢ – إن مستوي الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان من وجهة نظرهم قد كان مرتفعاً، وبمتوسط حسابي بلغ (٣.٧٩) وانحراف معياري قدره (٠.٧٦).

٣– لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a=0.05) بين استجابات عينة الدراسة تجاه مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان تبعاً لمتغير الجنس.

٤– وجود فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05)، بين استجابات أفراد العينة تجاه مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان تبعاً لمتغير العمر، وهو لصالح الفئة العمرية (٢٠ سنة فأقل).

٥– لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05)، بين استجابات عينة الدراسة تجاه مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

٦– توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية (a=٠.٠٥) بين استجابات عينة الدراسة تجاه مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان تبعاً لمتغير الجنس.

٧– توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (a=0.05) بين استجابات عينة الدراسة تجاه مستوى الإجراءات التربوية المقترحة للحد من الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان تعزي للفروق العمرية، وهي لصالح الفئة العمرية (٢٤ سنة فأكثر).

٨– لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية عند مستوى الدلالة (a=0.05)، بين استجابات عينة الدراسة تجاه مستوى الآثار الاجتماعية السلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار في سلطنة عمان وفقاً لمتغير المستوى الدراسي.

التوصيات:

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج الدراسة الميدانية وإطارها النظري فإن فريق البحث يوصي بما يلي:

١- ضرورة العمل على رفع الرقابة الذاتية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة جامعة ظفار من خلال تكثيف البرامج التوعوية والورش التدريبية للاستخدام الآمن لوسائل التواصل.

٢- زيادة برامج التوعية في حرم الجامعة للتعريف بالضوابط الدينية والاجتماعية والتربوية والقانونية عند استخدام الطلبة وسائل التواصل الاجتماعي

٣- رفع وتيرة تنفيذ برامج وفعاليات واقعية لشغل طلبة تخصص العمل الاجتماعي خاصة، وطلبة جامعة ظفار عامة عن الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي.

٤- نشر أرقام الجهات المعنية بمكافحة المواقع المشبوهة.

٥- حجب المواقع المشبوهة في حرم الجامعة خاصة، ورفع الأمر إلى الجهات المعنية لتعميم الحجب

٦- سن قوانين رادعة لمراقبة المحتويات الإعلامية والاتصالية المستوردة من الدول الأجنبية

٧- إخضاع كل المواد الإعلامية المستوردة من الوكالات الإعلامية الأجنبية لعملية المراقبة، وحذف كل ما يتنافى مع قيم المجتمع الدينية والأخلاقية.

٨- تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية (الأسرة – المسجد – المدرسة)، من خلال قيامها بمراقبة ما يشاهده الشباب والأطفال من برامج عبر وسائط الاتصال والإعلام الحديثة، وتوعيتهم بمدى خطورة الكثير مما يقدم من برامج إباحية

٩- الاندماج في المجتمع الواقعي والانخراط في نشاطات اجتماعية تعالج الفراغ والادمان على

١٠- نشر الوعي بأهمية التماسك الأسري والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل وترشيد استخدام موقع التواصل حتى لا يؤثر على التواصل الاجتماعي الواقعي مع الأسرة.

١١- إفساح مساحة في محاضرات الجامعة ومناهجها للتوعية بالآثار السلبية لوسائل التواصل

١٢- أن تقوم الجامعة والأسرة باستخدام برامج الحماية والتي يمكن بسهولها وضعها على الجهاز الذي يستخدمه الطالب.

١٣- أن تقوم الحكومة أسو ةً ببعص الدول بحجب المواقع التي لا تتوافق مع عادات وتقاليد مجتمعنا الاردني أو تلك التي تؤدي بالمراهقين إلى اعتناق الافكار الغربية الهدامة أو التي تحض على الإرهاب.

١٤- عدم نشر تفاصيل شخصية، مثل رقم الهاتف الخاص أو العنوان

١٥- إجراء المزيد من الدراسات عن فرضيات كل من نموذج التلقي ونموذج المجال العام وتطبيقاتهما في مجال الدراسات الميدانية على فئة الطلبة والشباب.

١٦- إجراء المزيد من الدراسات لرصد الآثار السلبية المختلفة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب بشكل خاص في أدائهم العلمي وحياتهم الأسرية.

١٧- الاعتماد على المواقع الموثوقة في مصداقيتها في الحصول على المعلومة

١٨- تخفيض ساعات التصفح للمواقع

١٩- انشاء مجموعات شبابية هادفة على موقع التواصل تتبنى قضايا اجتماعية وثقافية لتبادل المعرفة وتأصيل القيم والمبادئ الأصيلة.

المراجع العربية

ابن منظور، محمد (٢٠١٥). لسان العرب. المحيط، مجلد ١، دار لسان العرب، بيروت.

أبو النور، نسرين محمد صادق (٢٠٢٢). الآثار السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على العلاقات الاجتماعية والدينية_ دراسة ميدانية. مجلة كلية الآداب، جامعة بور سعيد، العدد ١٩، ص ص ٧٩٣ – ٨٥٧.

أحمد، أسماء مصطفى عبدالررزاق (٢٠٢٣). مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي على الشباب وآليات مقترحة للحد منها من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية. مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد ٣٨، ص ص ٤٤٠- ٤٩٤.

أحمد، عبير (٢٠٢٠). العلاقات بين إستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمشكلات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٥٢، ص ص ٦٥٧ – ٦٩٦.

الأغا، إسماعيل. (٢٠٠٩). سوء استخدام تقنية الإنترنت والجوال ودورهما في انحراف الأحداث بدول مجلي التعاون الخليجي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

براون، جيسكا (٢٠١٨). مقالة بعنوان" ماذا يقول العلم في أضرار وسائل التواصل الاجتماعي، ١٦ فراير ٢٠١٨. https://www.bbc.com/arabic/vert-fut-43079859).

الحايس، عبد الوهاب والرواس، أنور ٢٠١٧ ، مارس . شبكات التواصل الاجتماعي وتغير أساليب التنشئة الاجتماعية: دراسة سوسيو إعلامية للقائم بالتنشئة الاجتماعية في المجتمع العماني. دراسة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثاني لقسم الإعلام بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان.

الحربي، بشرى فيصل (٢٠١٧). شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في العملية التعليمية، بحث أعد لملتقى شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم، أخصائي تعليم إلكتروني – مصمم تعليمي– مدرب عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، الرياض، السعودية.

حسن، محمد فياض (٢٠٢٣). الكتاب الجامعي لمقرر نظريات الاتصال. كلية المستقبل الجامعة، قسم الإعلام، متاح على الموقع https://www.uomus.edu.iq/img/lectures21/MUCLecture_2022_8262 0681.pdf تاريخ الزيارة ٤/ ٩/ ٢٠٢٣م. التوقيت/ ١٢:٣٨ ظهراً.

الحسين، أسعد بن ناصر بن سعيد (٢٠١٦). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية، المجلد٣٥، العدد١٦٩، الجزء ٣، جامعة الأزهر: مجلة كلية التربية، ص ص ٣٢٥-٣٥٩.

الحضرمي، أحمد بن سعيد؛ السناني، محمد بن خليفة؛ الصقري، محمد بن خلفان (٢٠٢٢). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب الجامعي في سلطنة عمان دراسة

ميدانية على طالبات جامعة الشرقية، مجلة جامعة العلوم والتكنولوجيا، عدن، اليمن، المجلد ١٥، العدد (٥٢), ص ص ٦٩ – ٨٦.

حماده، سلمان يعد سلمان (٢٠٢٢). واقع التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على النسق القيمي المجتمعي لطلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويث "دراسة ميدانية". مجلة كلية التربية، العدد ١١٧، جامعة المنصورة، مصر.

راضي، واهر (٢٠٠٣). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، عدد ١٥، جامعة عمان الأهلية، الأردن.

الرشيدات، جمانا محمد علي (٢٠١٧). تأثير شبكة الإنترنت على المراهقين في الأردن، "دراسة مسحية"، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

سليمة، حمودة. (٢٠١٥). الإدمان على الإنترنت: اضطراب العصر. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٢١، ص ص ٢١٣ – ٢٢٤.

الشمري، منوه فهد (٢٠٢٣). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية لدى عينة من الشباب في مدين تبوك. مجلة تطور الأداء الجامعي، المجلد ٢٣، العدد ١، كلية التربية والآداب، جامعة تبوك. السعودية.

صفرار، عبدالله بن محمد؛ البياتي، رائد أحمد (٢٠١٧). دور شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة من وجهة نظر الشباب الجامعي العماني. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، الأردن.

الصوافي، عبدالحكيم (٢٠١٥). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرا ت، رسالة ماجستير، جامعة نزوى، سلطنة عُمان

الطيار، فهد بن علي بن عبد العزيز (٢٠١٤). شبكات التواصل الاجتماعي و أثرها على القيم لدى طلاب الجامعة "تويتر نموذجا" : دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، المجلد٣٠، العدد٦١، السعودية، ص ص ١٩٣ –٢٢٤.

العبد، ماجد رجب (٢٠١١). التواصل الاجتماعي: أنواعه وضوابطه وآثاره ومعوقاته، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين.

عبدالحميد، محمد (٢٠٠٧). الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت. القاهرة: عالم الكتب.

عبدالرحمن، عزي (٢٠١١). دعوة إلى فهم علم الاجتماع الإعلامي، الدار المتوسطية للنشر، تونس.

عبدالمعطي، أحمد حسين (٢٠١٥). شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على مهارتي التفاوض التربوي والعلاقات التبادلية البينشخصية لدى معلمات رياض الأطفال بكلية التربية: دراسة تقويمية. مجلة التربية، ٣١ ع ١ ، ٥٣٢ – ٦٧٦

فؤاد، بداني (٢٠١٤). حتمية ماكلوهان لفهم قيمية عزي عبدالرحمن، مجلة الدراسات والبحوث الجامعية، جامعة الوادي، الجزائر، ع٤، ص ٤–٥.

قنديل، سميرة أحمد؛ عطوة، محمد جمال محمد؛ علي ، رجاء علي (٢٠١٣). ٢٠١٤ الآثار المترتبة على استخدام الشباب لطرق الاتصال الحديثة: برنامج دردشة الإنترنت على العلاقات الاجتماعية داخل وخارج الأسرة، مجلة الإسكندرية للأبحاث، العدد ٥٨، المجلد ٣، ص ٣٦٧ – ٣٩١.

اللبان، شريف درويش. (٢٠٠٩) تكنولوجيا الاتصال والمجتمع القضايا والإشكاليات، القاهرة:

لغبي، رشيد حسين (٢٠١٧). شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طالب المرحلة الثانوية في محافظة العارضة بمنطقة جازان، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (٨٨)، ٢٧١ – ٢٩١.

ماكلوهان، هبرت مارشال (٢٠١٧). متاح على الرابط HTTP://ALENCYCLOPEIDIA.NET/ENCYCLOPEIDIA/9826. تاريخ الزيارة ٤/ ٩/ ٢٠٢٣م. التوقيت ١٢:١٩ صباحاً.

محمد، إيمان قناوي (٢٠١٩). الآثار الاجتماعية والأكاديمية لاستخدام الهواتف الذكية على الشباب الجامعي. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة الأزهر، مصر. مج٢، ع ٢٠، ص ص١–٤٣.

المدهون، يحيى إبراهيم. (٢٠١٢). دور الصحافة الإلكترونية في تدعيم قيم المواطنة لدى

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات. (٢٠٢٠). استطلاع رأي العمانيين حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، سلطنة عمان.

معجم الوسيط. (٢٠٠٤). مكتبة الشروق الدولية. الطبعة الرابعة. ص ٣٧٥.

المنصور، محمد. (٢٠١٢). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية في الدنمارك.

النابلسي، هناء (٢٠٢٠). مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الشباب الجامعي دراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية "، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، المجلد٤٨، العدد٣، ملحق١، ص ص: ٣٧٤- ٣٩٧.

نصر، حسني محمد. (٢٠١٣). وسائل الإعلام الجديدة. أسس التغطية والكتابة والتصميم

نور الدين، تواتي (٢٠١٣). مقال بعنوان مارشال ماكلوهان قراءة في نظرياته بين الأمس واليوم، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. ع١٠، الجزائر. ص ٣-١٨٥

المراجع الأجنبية:

Brenner, J. & Smith, A. (2013). 72% of online adults are social media users. Pew Research Center's Internet & American Life Project. Retrieved frowebsite:http://www.pewinternet.org/files/oldmedia/Files/Reports/2013/PIP_Social _networking_sites_update_PDF.pdf, 08.01.2018.

Fox, Jesse and Warber, Katie M.(2014)." social networking sites in romantic relationships: attachment, uncertainty and partner surveillance on facebook", op.cit.

Kraut, R., Lundmark, V., Patterson, M., Kiesler, S., Muko., T., and Scherlis, W (1998). "Internet Paradox: A Social Technology that Reduces Social Involvement and Psychological Well-being". Journal of American Psychologist Sept., vol.53, No.9, p.1017-1031.

Marc Sagnol, (1987). « Le statut de la sociologie chez Simmel et Durkheim », in Revue française de sociologie, Access JSTOR through a library JSTOR, no Vol. 28, No. 1, ,.١٢٥-٩٩ ^ www.cairn.info/revue-raisons-politiques-2012-2-page-195.htm

Sander De Ridder. (2017). Social Media and Young People's Sexualities: Values, Norms, and Battlegrounds, Social Media and Society, sagepub.co.uk/journalsPermissions.navDOI:10.1177/2056305117738992 journals.sagepub.com/home/sms

Yap, Kevin yi-Lwern and Tiang, yi Long, 2014,"Recommendations for health care educators on eprof As perceived by Lithuanian University students: A multidimensional perspective, op,cit.

طلبة الجامعات في محافظة غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، فلسطين، غزة.